

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية



المعجم الجزائري بين الوضع والرقمنة
معجم الثقافة الجزائرية - نموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ(ة):

د. معمر عبد الله

إعداد الطالب(ة):

1- بن شني أحمد

د. عبد الله معمر
أستاذ محاضر
كلية الآداب العربية والفنون
جامعة مستغانم

السنة الجامعية : 2023 - 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية



المعجم الجزائري بين الوضع والرقمنة
معجم الثقافة الجزائرية – نموذجاً -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر:

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ(ة):

د. معمر عبد الله

إعداد الطالب(ة):

1- بن شني أحمد

السنة الجامعية : 2023 – 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكركم

الحمد لله على فضل نعمته التي أنعمها علينا
الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع ولا لصنعه
الذي نصرنا وأعطانا من فضله
فكان عوننا لنا حتى أنجزنا العمل بإذنه عز وجل
نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة كلية الأدب العربي والفنون
وخاصة أساتذة قسم
وبالأخص الأستاذ المشرف الدكتور "معمر عبد الله"
الذي نوجه له جزيل الشكر على توجيهاته ونصائحه المساهمة
في نجاح هذا العمل
ونوجه الشكر لكل من له يد العون في إتمام إنجاز
البحث سواء من قريب أو بعيد

إهداء

إلى من لا يضاھيھما أحد في الكون، إلى من أمرنا الله ببرھما،

إلى من بذلا الكثير، وقدّما ما لا يمكن أن یردّ،

إليكما أھدي هذا الجھد، وهذا البحث،

فقد كنتما على الدوام ملھميّ، فعلى خطاكما أسير،

وبعلمكما أقتدي أمي وأبي الغاليان،

أھدي لكما هذا البحث؛

فقد كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية.

إلى الأقارب الذين وقفوا إلى جانبي،

كما وقف أهلي فأمنيّاتهم اللطيفة لي بالنجاح ودعمهم وتشجيعهم،

مكنتني اجتياز مرحلة من مراحل حياتي،

فلكم جزيل الشكر، ووافر الاحترام

مقدمة

تعتبر المعاجم الوسيلة الأولى للحفاظ على اللغات من الفساد والضياع، كما أنها تساهم في توضيح المعاني والمفردات والألفاظ اللغوية الجديدة والغريبة والقديمة بطريقة تبسطها وتقربها من العقل، كما تعد وعلى حسب اختلاف أنواعها ومجالاتها من أهم المصادر المعول عليها في إنجاز أي بحث لغوي أو أدبي وغيرها، بالإضافة إلى أنها الأساس المتين لتأصيل كل لغة وكل ثقافة، وقد اهتم العرب منذ القدم بصناعة المعاجم والتنويع فيها، حفاظا على اللغة العربية من الضياع. وفي ظل التطور الهائل للتكنولوجيا في عصرنا أصبحت الدول العربية تسعى من أجل إنشاء معجم إلكتروني يواكب عصر الرقمنة والتكنولوجيا، وتعد الجزائر من بين الدول العربية التي سعت إلى إنجاز معجم إلكتروني يعمل وفق متطلبات الطرق التكنولوجية الحديثة من أجل الحفاظ على الهوية والثقافة الجزائرية. بالتالي فقد ارتأينا البحث في هذا الموضوع الموسوم بـ "المعجم الجزائري بين الوضع والرقمنة - معجم الثقافة الجزائرية نموذجاً" والذي يهدف إلى إبراز نوع المادة التي جمعت بين ثنانيا معجم الثقافة الجزائرية، وكذا معرفة دور هذا المعجم في الجزائر. وقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية رئيسية هي :

ما هي الجذور التي عالجها معجم الثقافة الجزائرية ؟ وإلى أي حد وفق المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في وضع معجم ورقي ورقمي إلكتروني ؟

لتستدعي هذه الإشكالية الرئيسة عدة تساؤلات فرعية من ضمنها:

فيما تتمثل جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر ؟ ما الذي جاءت به الصناعة المعجمية العربية في عصرنا الحديث ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا خطة بحث تمثلت فيما يلي:

مقدمة، مدخل تمهيدي أبرزها فيه مفهوم المجلس الأعلى للغة العربية ونشأته في الجزائر وكذا إسهامات المجلس ومهامه، وجهوده في تنمية اللغة العربية. ثم فصل أول وهو نظري موسوم بـ المعجمية العربية الحديثة تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث :

المبحث 1: إضاءات مفاهيمية

1-1 مفهوم المعجم لغة واصطلاحاً

1-2 الصناعة المعجمية

1-3 أهمية المعاجم ووظيفتها.

المبحث 2: الصناعة المعجمية العربية الحديثة وأسسها

المبحث 3: الجهود العربية في صناعة المعاجم:

1-3 الجهود الفردية

2-3 جهود المجامع اللغوية العربية .

وبعدها فصل ثاني وهو تطبيقي بعنوان **معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية -** تطرقنا فيه هو الآخر إلى ثلاث مباحث:

المبحث 1: منهج المعجم وطريقة ترتيبه

المبحث 2: الجذور التي عالجها المعجم

المبحث 3: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة.

ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج المتواصل إليها من خلال هذه الدراسة، وأخيرا ملحقا عرفنا فيه معجم الثقافة الجزائرية.

متبعين في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال وصف وتحليل جهود المجلس الأعلى وكذا الصناعة المعجمية العربية الحديثة، ووصف معجم الثقافة الجزائرية وتحليل مداخله ودراسة جذوره ومواده .

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع والبحث فيه هي:

* رغبة منا في البحث ودراسة واقع الصناعة المعجمية العربية عامة والجزائرية خاصة.

* رغبتنا في التعرف على دور وجهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر ودوره في الحفاظ على اللغة العربية والثقافة الجزائرية.

*محاولة تطبيق دراسة هي الأولى من نوعها لهذا المعجم الثقافي الحديث والتعرف على أهم ما يميزه عن باقي المعاجم.

معتمدين في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها:

*معجم الثقافة الجزائرية.

*كتاب الاستمرارية المتجددة احتفائية بالذكرى العشرين 1998-2018 من قبل المجلس الأعلى للغة العربية.

* كتاب محاضرات في علم اللغة الحديث لأحمد مختار عمر

كما أنه لا يخلو أي بحث من الصعوبات والمتاعب، فقد واجهتنا عدة عراقيل ومعوقات منها:

*نقص المادة المعرفية الخاصة بهذه الدراسة، كون هذا المعجم حديث النشأة مما تتطلب منا جهدا كبيرا ووقتا كبيرا في إيجاد المعلومات وإتمام العمل.

أما عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع فإنه لم تسبق أي دراسة لهذا الموضوع قبل دراستنا هذه إذ أن بحثنا هذا هو أول من وفقه الحظ لدراسة هذا المعجم الثقافي .

وأخيرا لا بد أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الدكتور "معمر عبد الله" الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، ونشكره على توجيهاته ونصائحه البناءة .

وختاما نرجو أن نكون بهذه المذكرة قد أحطنا بجوانب الموضوع، وأملنا في استيفاء هذا العمل حقه، وحسبنا أننا بذلنا جهدا ولم ندخر وقتا في سبيل الارتقاء بهذا البحث إلى المستوى المطلوب، ونتمنى أن تكون هذه الدراسة لبنة تضاف في حقل الدراسات اللسانية والمعجمية. وعسى أن نكون قد مهدنا للباحثين الدخول والمشاركة في مثل هذه المواضيع مستقبلا لفتح المجال واسعا للبحث والنقاش فإن بلغنا الهدف فذلك المرتجى، وإن خاب مسعانا فعزأونا أننا لم نقصر في الإخلاص للعمل.

والله من وراء القصد، وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

المدخل:

اللغة العربية في رحاب المجلس الأعلى

للغة العربية في الجزائر

تمهيد :

تعد اللغة العربية من اللغات السامية المحفوظة على تاريخها اللغوي والحضاري منذ القدم، وذلك راجع إلى الجهود العربية المبذولة منذ القدم وإلى يومنا هذا، وتعتبر الجزائر من بين الدول العربية التي تساهم وتبذل مجهودات كبيرة من أجل الحفاظ على هذه اللغة، والنهوض بها في التراب الوطني الجزائري خاصة والعالم العربي اجمع، حيث تم تأسيس المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر كتتفيذ لهذه الجهود. وسنتطرق إلى مفهومه ونشأته وأهم المجهودات والإسهامات التي قام بها هذا المجلس.

أولا / المجلس الأعلى للغة العربية ونشأته :

1/ تعريف المجلس الأعلى للغة العربية:

المجلس الأعلى للغة العربية هو: « هيئة استشارية تحت إشراف فخامة رئيس الجمهورية، أنشئ بموجب المادة الخامسة من الأمر؛ 30/96 بتاريخ 21 ديسمبر 1998 والمعدل للقانون 226/91 في 16 يناير 1991 وحددت صلاحياته وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي 98/226 المؤرخ في 11 جويلية 1998، وحدد دستور 2016 في مادته الثالثة أن المجلس هيئة دستورية تعمل على :

- ازدهار اللغة العربية
- تعميم استعمال العربية في ميادين العلوم والتكنولوجيا
- الترجمة من اللغات إلى العربية.¹

إذا فهو عبارة عن هيئة أصدرتها السلطات العليا للجمهورية من أجل تبني اللغة العربية في شتى المجالات؛ من تعليم وإدارة ومؤسسات اقتصادية وغيرها من الميادين والفروع، ومن أجل ترقية اللغة العربية في الجزائر.

¹ المجلس الأعلى للغة العربية: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية – ندوة أعمال - منشورات المجلس، جامعة الدكتور دباغين يمين، سطيف2 الجزائر، 2019 م، ص: 174.

2/ تأسيس المجلس الأعلى للغة العربية:

ظهرت فكرة تأسيس هذا المجلس بعد حوالي ثلاث عقود من استقلال الجزائر، وبعد حرب التحرير والتضحيات العظيمة التي بذلها أغلبية الشعب الجزائري للمحافظة على كيانه وشخصيته الوطنية وانتمائه العربي الإسلامي؛ فقد صدر سنة 1991م قانون تعميم استعمال اللغة العربية الذي يضع آليات تطبيق المادة الثالثة من دستور الجمهورية لسنة 1963 م موضع تنفيذ، وفي سنة 1998م عملت المادة 23 من القانون المشار إليه والتي تنص على إنشاء هيئة في رئاسة الحكومة مكلفة بمتابعة تطبيق القانون، ثم استبدلت بهيئة استشارية تحت إشراف رئيس الجمهورية؛ تتكون من رئيس ومكتب وثلاث لجان يعينون جميعا بمراسيم رئاسية، ثم انشأ المجلس الأعلى بموجب المادة الخامسة من الأمر وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئاسي 98/226 المؤرخ في 11 جويلية 1998م.¹

بالتالي فإن المجلس قد تأسس بعد الاستقلال بهدف الرجوع باللسان العربي بحكم ما خلفه المستعمر الفرنسي؛ من تدمير للدولة ومؤسساتها وما نجم عنه من تحقير للغة العربية في الجزائر، وهذا المجلس جاء ليعيد الحياة لها وليحافظ عليها في شتى الميادين والمجالات. فهذا المجلس منذ نشأته: «يسعى جاهدا من أجل أن تتبوأ اللغة العربية مكانتها الشرعية بين اللغات – أليست هذه اللغة قد وسعت كتاب الله بكل ما فيه من عقائد ودقائق وسعت الآفاق بغنائها استطاعت بذلك أن تترجم علوم أمم عليها تقوم الحضارة العقلية في مختلف الأمم التي غابت عن الساحة والتي ما تزال تدير حركة الوعي الحضاري فوق هذه الأرض.»²

¹ مريم بن عزوزي ومجيد هارون: المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4 خاص، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، 2021 م، ص:156، 157.

² المجلس الأعلى للغة العربية: الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين 1998-2018 م، كلمة السيد محمد الصالح الصديق بمناسبة الاحتفالية بعشرينية تأسيس المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص: 45.

وقد تم تأسيس هذا المجلس: «تأسس من عهد الأستاذ الدكتور الأديب محمد العربي ولد خليفة الذي لم يدخر هو وزملاؤه العاملون جهدا ولا فكرا ... عهد الأستاذ اللغوي الدكتور صالح بلعيد الذي أتى المجلس وكله عزم وإرادة فعالة.»¹ إذا فإن المجلس منذ تأسيسه إلى اليوم وهو يقوم بكل جهد أن يقوم باللغة العربية وتعميمها في كافة التراب الوطني الجزائري .

ثانيا / إسهامات المجلس ومهامه:2

1/ مهامه: يتمتع المجلس الأعلى للغة العربية بمجموعة من الصلاحيات والمهام التي يقوم بها هي :

- ينسق بين مختلف الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها .
- يقوم اعمال الهيئات المكلفة بتعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها.
- ينظر في ملاءمة الآجال المتعلقة ببعض التخصصات في التعليم المنصوص عليها في المادة 07 المعدلة والمتممة للفقرة الثانية من المادة 36 من القانون رقم 91-05 المؤرخ في 16 يناير سنة 1991.
- يساهم في إعداد اقتراح العناصر العملية التي تشكل قاعدة وضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم اللغة العربية.
- يدعم التنفيذ الفعلي للبرامج الوطنية
- يرقى استعمال اللغة العربية ويحميها في الإدارات والمرافق العمومية ويحرص على سلامتها
- يدرس ويبيدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية.»³

¹المجلس الأعلى للغة العربية: الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين 1998-2018 م، كلمة

السيد محمد الصالح الصديق، ص: 45

² كريم بوكريد وأحنان فلاح: المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر النشأة والصلاحيات والمنجزات قراءة في كتاب الاستمرارية المتجددة – احتفائية بالذكرى العشرين 1998-2018 م، مجلة جسور المعرفة، مجلد 7، عدد 4 خاص، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، 2021م، ص: 184/183.

³ كريم بوكريد و أحنان فلاح : المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر النشأة والصلاحيات والمنجزات قراءة في كتاب الاستمرارية المتجددة، ص : 184/183 .

2/ نشاطاته: تمثلت نشاطات المجلس فيما يلي:¹

1-2: الندوات الوطنية والدولية والأيام الدراسية والملتقيات :

اهتم المجلس كثيرا منذ تأسيسه بتنظيم مؤتمرات وطنية ودولية وأيام دراسية كثيرة قام بطبعتها ونشرها على مجال واسع ونذكر من أهمها ما يلي :

- ندوة الخط العربي وجمالياته (2000م)
- ندوة تسيير النحو (2000م)
- ندوة اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات (2005م)
- ندوة دولية حول التعدد اللساني واللغة الجامعة (2012م)
- ندوة وطنية بعنوان ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللغوي الاتوماستكي الطبونومي في مجتمع المعرفة (2018م)
- ندوة وطنية دور المكتبات الرقمية في النهوض بالمحتوى الرقمي باللغة العربية (2018م)
- مؤتمر دولي حول مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية (2001)
- يوم دراسي حول المحتوى الرقمي بالعربية في نظام الإدارة الإلكترونية (2011م)
- يوم دراسي حول الطب ولغة المريض والمحاذثة الطبية (مارس 2006م)
- يوم دراسي: الرواية بين ضفتي المتوسط 2011م «²

2-2 : تكريم المتفوقين :³

يسعى المجلس من خلال تكريم المتفوقين إلى تشجيع الامتياز في مختلف المجالات ولكل الأعمار، من ذلك:

✓ تكريم المتفوقين في شهادة البكالوريا

¹ عز الدين بن حليمة: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية من التأسيس إلى اليوم – موازنة بين جهود المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري والمجامع اللغوية العربية الحديثة، منشورات المجلس، جامعة الدكتور دباغين يمين، سطيف 2 الجزائر، 2019 م، ص: 311.

² عز الدين بن حليمة: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية من التأسيس إلى اليوم – موازنة بين جهود المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري، ص: 311.

³ مريم بن عزوزي، المرجع السابق، ص: 158 م ..

- ✓ تكريم الثانويات المتميزة في شهادة البكالوريا
- ✓ تكريم الفنانين في مسابقة الخط والإملاء

2_3 : المشاريع والتأسيسات :

أ/ التأسيسات :1

- تأسيس مجلة اللغة العربية بكل ما يستدعي من جهود إدارية وعلمية ومالية وتنظيمية لإخراج هذا المولود الجديد ابتداء من اختيار العنوان إلى مضمون المجلة إلى تقرير تاريخ صدورها.
- تأسيس المكاتب المتخصصة كقسم المالية التي هي عصب أي إدارة، ثم تزويد المكاتب بأدوات وأجهزة اتصال عصرية وفي أولها الحواسيب والهواتف، يضاف إليها قسم عمومي للانترنت بجوار مكتبة للقراءة العمومية.
- أسس المجلس لجننتين وطنيتين لدراسة مصطلحات العلوم والطب بأعضاء من المجلس وآخرين من خارجه من الكفاءات الوطنية العليا.
- أسس المجلس جائزة اللغة العربية على أن تمنح سنويا وذلك لأحسن ثلاثة أبحاث مؤلفة باللغة العربية في الوطن وتتناول موضوعات علمية دقيقة وينتهي من خلالها إلى نتائج علمية»

ب/ المشاريع : للمجلس عدة مشاريع قام بها في سبيل النهوض بالعربية من بينها: 2

- معجم البيئة والطاقات المتجددة مع وزارة البيئة.
- معجم لغة الفلاحة مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري
- المعجم العربي الموحد للألفاظ الحية العامة.
- معجم المصطلحات القانونية الموحدة مع المجلس الإسلامي الأعلى وجامعة الجزائر وهي معاجم متخصصة، ثم إنجاز كل معجم منها لقطاع معين – اجتماعي – إداري، والغرض منها تعميم استخدام اللغة العربية.

¹ المجلس الأعلى للغة العربية: الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين المجلس الأعلى للغة العربية، ص: 15/14 .

² مريم بن عزوزي، المرجع السابق، ص: 158 م.

- معجم الثقافة الجزائرية وهو معجم يضم كل من شأنه أن يعرف في تاريخ الجزائر والغرض من إنشائه هو نشر الثقافة الجزائرية وأصولها ومقوماتها لكل من له اهتمام بذلك.»

ثالثا/ جهود المجلس الأعلى في تنمية اللغة العربية:

قام المجلس الأعلى للغة العربية بعدة جهود من أجل النهوض باللغة العربية مجددا وتعميمها في كافة القطاعات والمستوى الوطني ككل. إذ « اهتم بقضايا كثيرة كتعريب المصطلحات الفرنسية من العلوم والفيزياء والمصطلحات الخاصة بالإدارة ... كذلك فقد صبت تجربته الاصطلاحية فيما أصدره من مشروعات معجمية وعنايته بقضايا اللغة العربية.»¹

ونذكر أهم الجهود التي قام بها المجلس في سبيل اللغة العربية:

1/ المعجم العربي: ²

أ- **المعجم الفلاحي** : وهو إنجاز المعجم الزراعي بإسهام وزارة الفلاحة.

ب- **معجم الثقافة الجزائرية**: هو مشروع وطني يسعى إلى بناء منظم للذاكرة الثقافية للجزائر، تقع بين الشكليات المعجمي والموسوعي؛ حيث يضم هذا المعجم الجزائر بين يدي كل مهتم مهما كان تخصصه ومستواه، يجمع بين كل ما يحكى عن بعدها التاريخي والحضاري منذ الدولة الأمازيغية إلى عصرنا هذا. فلا يحتاج المتصفح إلى التيه في الكتب، ينتهج أسلوب السهولة والبساطة مع الصور، فمثلا إذا كان البحث عن كلمة برنوس سيكون هناك شرح للكلمة مع صور عن أنواعه واستعمالاته في الإخراج والعادات والتقاليد عبر الوطن»

ت- **المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة**: وهو من المشاريع الكبرى للمجلس الأعلى للغة العربية « ويندرج تحت مهمته ازدهار اللغة العربية التي تشمل كل من شأنه أن يحافظ على اللغة العربية، ويضمن لها التطور والرقى تنظيرا وإبداعا، ولعل من أهم ذلك صناعة المعاجم خصوصا تلك التي تحتك

¹ أحلام قرقور: استراتيجية المجلس الأعلى في تهيئة اللغة العربية وتطويرها، الأدلة الوظيفية نموذجا، منشورات المجلس، جامعة سطيف 2، 2019 م، ص 60.

² الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس (حول المجلس ومهامه) <http://www.hcla.dz/wp>. تاريخ الاطلاع 27 فيفري 2024 .

بالواقع ، وتنزل إلى المجتمع لتهدبه وترفع من أدائه اللغوي، وفي المقابل ترصد الوحدات المعجمية وكل ألفاظ الحياة اليومية، التي يتواصل بها ويعبر بها عن أغراضه مما يشكل سمة مميزة للمجتمع الجزائري.¹

فإن هذا المعجم أتى من أجل سد ثغرة في الصناعة المعجمية العربية حيث أنه معجم وظيفي يعكس ثقافة المستعمل وبيئته، كما يسهم في تطوير اللغة العربية في شتى المجالات والميادين.

وقد قام المجلس بإنجاز مجموعة من المعاجم في المصطلحات والأدلة العلمية نذكر منها:²

- دليل الإدارة: وهو دليل خاص للمصطلحات المعتمدة والتعابير المتداولة في مؤسسات الدولة.
- المبرق: وهو قاموس موسوعي يتناول مفاهيم ومصطلحات الإعلام والاتصال، نال جائزة اللغة العربية سنة 2000م
- دليل المكتبة: ويضم أيضا مصطلحات الحاسوب.

بالتالي فإن المجلس الأعلى قد قام بعدة جهود معجمية في سبيل تسهيل اللغة العربية وانتشارها.

2/ تيسير النحو العربي :

تمثلت الجهود العربية للمجلس الأعلى للغة العربية للجزائر في تيسير النحو العربي من خلال «عقد ندوة تيسير النحو 24/23 أبريل 2001 م بالمكتبة الوطنية بالجزائر، بإشراف المجلس الأعلى، حيث انطلقت أشغال هذه الندوة العلمية من جملة تساؤلات طرحها رئيس المجلس الأعلى آنذاك عبد الملك مرتاض في كلمته الافتتاحية التي ختمها بتساؤل عام نصه: ما الطرائق التي يمكن

¹المجلس الأعلى للغة العربية: الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين، مرجع سابق، ص:339.

²المجلس الأعلى للغة العربية: الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين، مرجع سابق، ص:

أن يدرس بها النحو العربي حتى لا يظل شبها مخوفا يفزع منه الكبار والصغار
معا. 1

وقد دعم « محمد بن حمو في مداخلته الموسومة " النحو العربي في مرحلته الأولى -صناعة وتعليمية - " هذه الفكرة وأشار إلى أن الدرس النحوي قد دخله ما ليس منه واستعين عليه بأدوات عقده، ونفرت الناس منه وأجملت هذه العيوب فيما يلي :

- اقتحام الفلسفة والمنطق وعلم الكلام على النحو
- جعل النحو مجرد قوانين وقواعد جامدة وإهمال النصوص الفصحى مما أدى بالتلاميذ إلى القصور في العربية .
- الضعف اللغوي للمعلم مما يسبب القطعية بينه وبين المتعلم في إيصال المادة التعليمية. 2

إذا فإن هذه الجهود قام بها المجلس الأعلى من أجل الحد من صعوبة النحو وصعوبة فهم اللغة العربية والنحو العربي سواء على الأستاذ أو التلميذ، ولتتمكن قدر الإمكان من النحو في المستويات التعليمية.

3/التعريب :

إن التعريب « له بعدان: بعد خارجي "وضع المصطلحات أو المعاجم" وبعد داخلي، لكن ينبغي أن تركز الجهود اولا على تنمية اللغة داخليا، والتركيز على الأدوات التي تجعلها مؤهلة، لأن تتمكن من وضعها المحيطي، بل إن عدم تنميتها قد يساعد على اضطراب وضعها في المحيط، فالبعد الداخلي للغة يعزز البعد الخارجي للعربية في جميع المجالات.»³، فإن التعريب يساعد في نطق الكلمة الأجنبية بطلاقة وكذا تمكين اللغة العربية في مختلف الميادين من إدارة واقتصاد و حياة عامة.

¹ مريم بن عزوزي، مجيد هارون، المجلس الأعلى للغة العربية، انشأة والتأسيس والتطور، مرجع سابق، ص 160،161.

²المرجع نفسه، ص:161.

³مريم بن عزوزي ومجيد هارون، المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور، مرجع سابق، ص:161

هذا ويؤكد « ميثاق الجزائر 1976م إن التعريب نابع من منطلقات قومية إذ يعد عنصرا أساسيا للهوية الثقافية للشعب الجزائري ولا يمكن فصل شخصيتنا عن اللغة الوطنية التي نعبر عنها، ولهذا فتعميم استعمال العربية وإتقانها كوسيلة عملية حلاقة يشكلان إحدى المهام الأساسية للمجتمع الجزائري، لذلك تعد النصوص التشريعية إطارا قانونيا ينظم سير عملية التعريب.»¹

4/الترجمة :

إن من مهام المجلس الأعلى للغة العربية الترجمة إلى العربية وقد عقد المجلس ملتقى علمي موسوم ب اللغة العربية والترجمة ديسمبر 2017 م. وذلك من أجل النهوض بضرورة الترجمة تسهيلا. « وتتم عملية الترجمة بالإقبال على نقل مستجدات الحضارة الإنسانية في مختلف المجالات إلى اللغة العربية والمجلس يصدر مجلة "معالم" المتخصصة في الترجمة، حيث يتم خلالها ترجمة مستجدات الفكر العالمي من قبل أساتذة متخصصين في المجال، ومن خلال مضامين المداخلات العديدة التي شملتها فعاليات هذا الملتقى، اتضحت معالمه الإنسانية والتي تمحورت كلها حول عملية الترجمة إلى العربية من اللغات الأجنبية.»²

كما نذكر أهم المداخلات التي أقيمت حول الترجمة في هذا الملتقى وهي:³

أ- العمل الترجمي إلى الترجمة والمعاجم: أشير في مباحث هذه المداخلة إلى مسألة الثوابت والمتغيرات في اللغة، الهدف أثناء عملية الترجمة، مع الإشارة إلى ما يجب أن يتصف به المترجم من حصية لغوية .

ب- دور الترجمة في تنشيط الحركة الفكرية وخدمة اللغة العربية: تعلقت مباحث هذه المداخلة بمستوى الترجمة و واقعها الراهن في بلادنا، إذ لوحظ أنها لا

¹د أحلام قرقور: استراتيجية المجلس الأعلى في تهيئة اللغة العربية وتطويرها، الأدلة الوظيفية نموذجا، ص 58.

²يوسف وسطاني: عتبات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، منشورات المجلس، جامعة سطيف 2، 2019م، ص:219.

³مريم بن عزوزي ومجيد هارون، المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور، مرجع سابق، ص: 161-162.

تستجيب للمتطلبات المساعدة على خدمة اللغة العربية وتطويرها ونقل شتى صنوف مستجدات الحضارة الإنسانية الراهنة.

ت-إعادة الصناعة في نقل المصطلح بين الترجمة والتعريب: وجاء تحت هذا المجال العديد من المباحث نذكر منها: حدود الترجمة بين الترادف المصطلحي والتعدد المفهومي، الفروق الملموسة بين مصطلحي المعنى والمفهوم في عملية الترجمة.

ج-الترجمة وأزمة المصطلح: قراءة في ترجمة المصطلح النقدي وتجلت عناصرها كآتي: تحديد ماهية المفاهيم والمصطلحات، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي، منهج القدامى في فن المسرحية.¹

إذا فمن الجيد ومن الأفضل بذل جهد أكثر والسعي أكثر من أجل الارتقاء بعملية الترجمة، ولتسهيل عملية التواصل بين اللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى.

¹مريم بن عزوزي ومجيد هارون، المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور، مرجع سابق، ص: 161-162.

الفصل الأول:
المعجمية العربية الحديثة

تمهيد:

يعد الاهتمام بصنع المعاجم أمر يتعلق بالمستوى الحضاري لأبناء اللغة، وكثيرا ما تكشف المعاجم عن حضارة أصحابها وشعبها ودرجة تقدمهم أو تخلفهم، وقد لاحت فكرة الصناعة المعجمية في الذهن العربي منذ القدم، وكان للعرب الريادة في هذا المجال. كما ظهرت لهم جهود وأفكار جديدة في العصر الحديث في ظل التطورات الهائلة التي يشهدها العالم في مجال التكنولوجيا. حيث أثمر عن هذه الجهود عدة أعمال معجمية سنتطرق إليها في هذا الفصل إضافة إلى بيان واقع وأسس الصناعة المعجمية العربية الحديثة.

أولا : إضاءات مفاهيمية:

1/ مفهوم المعجم :

أ/ لغة: يسير التعريف اللغوي "للمعجم" في المعاجم اللغوية العربية على اختلافها، إلى عدة تعريفات، وذلك في مادة "عجم"، إذ نجد في معجم لسان العرب: «المعجم والعجم خلاف العرب والعرب، والتهجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وان كان عربي النسب، وأعجمت الكتاب، أي ذهبت به إلى العجمة، وان المعجم من قولنا حروف المعجم، والمعجم الحروف المقطعة، سميت معجما لأنها أعجمية.»¹

إذا فالمعجم عنده يعني الغموض، والحروف.

كما نجده ورد في المعجم الوسيط على أنه: «عجم الحرف والكتاب عجما، أزال إبهامه بالنقط والشكل، وعجم فلان عجمة: كان في لسانه لكنة، ويقال كذلك عجم الكلام: أي لم يكن فصيحاً فهو أعجم وهي عجماء، وأعجم الكلام أبهمه، والمعجم ديوان لمفردات اللغة، مرتب على حروف المعجم ج معجمات ومعاجم، وحروف المعجم حروف الهجاء.»²

إذا فمفهوم المعجم ورد في المعاجم العربية في مادة "عجم" ومعناه هو الإبهام والغموض، بالإضافة إلى أنه يعني الحروف؛ حروف الهجاء (أ، ب، ت، ث...)

¹ابن منظور: لسان العرب، ج4، ص: 2826/2825.

²مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج4، ص 586 .

والتي تسهل عملية البحث عن معاني المفردات داخل المعجم، وإزالة الغموض عنها.

ب/ اصطلاحاً :

عرف بعض المتخصصين المعجم اصطلاحاً بأنه: « كتاب كبير يضم عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، أما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها.»¹

وتعرفه يسرى عبد الغني عبد الله في كتابها "معجم المعاجم العربية بأنه: «يطلق تعبير المعجم بمعناه العام على كل قائمة تحتوي مجموعة من الكلمات من أية لغة، مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة... وهي التي تتناول ألفاظاً مستقاة من نصوص يصعب فهمها أو جمعت على نحو خاص.»²

كما أن الدكتور عبد الحميد محمد أبو سكين يقول: «إن المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها، ولا يمكن أن نطلق المعجم على غير هذا، فلو جمعنا مثلاً كل ألفاظ اللغة في كتاب ولم نشرحها لا يسمى ذلك معجماً، وكذلك لو جمعنا ألفاظاً معدودة وشرحناها لا يسمى هذا العمل معجماً كاملاً، بل المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة مصحوبة بشرحها شركاً وافياً.»³

أي أن المعجم لا يكون معجماً ولا نطلق عليه اسم معجم إذا لم يكن يضم كل كلمة في اللغة مع شرحها الوافي، وهذه من شروط المعجمات في كافة اللغات.

¹ إسماعيل بن حماد الجوهري، صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاي، لبنان، 1990 ص: 38.

² يسرى عبد الغني عبد الغني: معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، م، ص:

³ عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط2، 1981م، ص:

وكل ما نستنتجه من هذه التعريفات أن المعجم هو كتاب مرجعي، يضم جميع كلمات اللغة، ويبين هجاءها ونطقها وأصولها واستخدامها وشرحها شرحا دقيقا يزيل عنها الغموض والإبهام.

2/الصناعة المعجمية (Lexicography):

يطلق المعجمي محمد رشاد الحمزاوي على صناعة المعجم اسم المعجمية ويعني بها: «صناعة المعجم من حيث مادته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه، ومحتوياته وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية، أداة ووسيلة يستعان بها في الميادين التربوية والتلقينية والثقافية والحضارية، الاقتصادية والاجتماعية»¹. بالتالي فإن الصناعة المعجمية تعني بها تلك الإجراءات والأدوات المؤدية إلى إنتاج المعاجم ونشرها وإخراجها.

كما أن علي القاسمي يقول أن «الصناعة المعجمية تشتمل على خمس خطوات أساسية هي:

- ✓ جمع المعلومات والحقائق
- ✓ اختيار المداخل
- ✓ ترتيبها طبقا لنظام معين
- ✓ كتابة المواد
- ✓ نشر النتائج النهائي وهذا النتاج هو المعجم .

والمعجم هو عبارة على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيبا هجائيا مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها ام بلغة أخرى.»²

3/أهمية المعاجم ووظيفتها :

إن دراسة اللغة بحاجة ماسة إلى استخدام معجم لغوي ذلك لأن: «قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته، ومستوى تحصيله، إذ قد تعرض

¹جيلالي بوعافية : علم صناعة المعاجم مفهومه وقضاياها، مجلة دراسات أدبية، العدد 16، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة تلمسان، دت، ص:55 .

²علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعاجم، عمادة شؤون المكتبات، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1991م، ص 3

لدارس بعض النصوص التي بها الكلمات التي لا تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل، من هنا يأتي الإحساس بالحاجة إلى المعجم كي يستمد منه. وعن طريقه يستطيع أن يصل إلى مراده.¹

بالتالي فإن المعجم العربي اللغوي دور كبير في حفظ اللغة العربية والحفاظ على رونق لغة القرآن الكريم، التي تتصف بالبلاغة والإيجاز، فعندما تنفذ السبل في توضيح معاني القرآن الكريم، يأتي المعجم كحل مثالي لهذه المعضلة وتتخلص أهمية المعجم فيما يلي:

* المحافظة على القرآن الكريم، وضمان سهولة الفهم وضمان صحته بشكل كامل.

* دمج الألفاظ اللغوية والمفردات مع الشواهد والأمثلة القرآنية والنبوية لضمان استمرارها عبر الزمن.

* بناء مادة سهلة وميسرة لتعليم اللغة العربية لغير العرب والذين يريدون تعلمها من الثقافات والشعوب الأخرى حول العالم.

* الحفاظ على اللغة العربية من الفساد والضياع.

* توضيح المعاني والمفردات والألفاظ اللغوية الجديدة والغريبة بطريقة تبسطها وتقربها من العقل.

* توضيح طريقة اللفظ والهجاء لكل من المفردات الواردة فيه.

* تحديد النوع الصرفي للكلمة سواء كانت اسما أو فعلا أم حرفا، والتمييز بين المذكر والمؤنث.

* توضيح معنى الكلمة والإشارة إلى مجال استخدامها، لأن هناك العديد من الكلمات في اللغة التي تحتمل أكثر من معنى.²

كما يشير محمد رشاد الحمزاوي في كتابه "من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا" إلى أهمية المعجم العربي اللغوي فيقول: « المعجم العربي وسيلة

¹ عبد الحميد محمد ابو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص: 5.

² محمد داود: المعجمية والمصطلحية - تاريخ اللغة العربية ومميزاتها. معهد الترجمة، جامعة احمد بن بلة، وهران، الجزائر، ص: 7.

لغوية كانت حرفة سابقا وأصبحت صناعة اليوم، والمعجم حرفة وصناعة قبل كل شيء، تتعلق بجمع اللغة ووضعها، وهو علاته التي يشترك فيها مع معاجم اللغات الأخرى، قد سعى إلى وضع أسس تتصل باللغة وبالخصوص بمفرداتها ومفاهيمها التي ترتبط ارتباطا متينا بعلوم لسانية شتى منها علم الدلالة والنحو والصرف وضروب الأدب من نثر وشعر»¹

إذا فإن أهمية المعجم عامة والمعجم العربي خاصة تكمن في الحفاظ على اللغة، وكذا توضيح لمعاني الكلمات التي غمض فهمها في تلك اللغة، هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو دليل المغتربين بحيث يشرح لهم الكلمة ومقابلها في اللغة الأجنبية الأخرى، بالتالي فهو وسيلة لغوية وعلمية مهمة جدا في حياة الناس.

ثانيا :الصناعة المعجمية العربية الحديثة وأسسها:

لقد انبثقت فكرة المعجم في أذهان اللغويين العرب منذ القدم، واستطاع الخليل بن احمد الفراهيدي، أن يجمع مادة معجمه بطريقة مبهرة وباجتهاد شخصي، إذ أنه لا وجود لمعجم سبقه سواء في اللغة العربية أو في اللغات الأخرى، ومن بعده توالت المعاجم وتنوعت وتفوقوا على الغرب في صناعة المعاجم حيث يقول " Hay wood " : «الحقيقة أن العرب في مجال المعاجم يحتلون مكان المركز سواء في الزمان أو المكان، بالنسبة للعالم القديم أو الحديث وبالنسبة للشرق أو الغرب.»² وظلوا على هذه الحالة حتى بدأت تتطور المعاجم عالميا، واستخدمت فيها الأجهزة الحديثة. حيث زاد الاهتمام بالعمل المعجمي في القرن العشرين تنظيرا وتأسيسا وتطبيقا، وكان من أهم تلك الجهود:

«* الاعتماد على المادة الحية ومجموعات الاقتباس، مما أضاف إلى مادة المعاجم التقليدية التي تنتقل من معجم إلى معجم.

* ظهور معاجم المعاجم أو الموسوعات المعجمية التي تقدم قوائم ببليوغرافية للأعمال المعجمية.

¹محمد رشاد الحمزاوي : من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط 1،

1986 م، ص: 5

²احمد مختار عمر: محاضرات في علم اللغة الحديث، عالم الكتب للنشر، مصر، ط1، 1995م، ص56.

*بناء قواعد بيانات معجمية سواء عن طريق الجمع اليدوي أو باستخدام الحواسيب، وقد أعطت هذه القواعد إمكانيات ضخمة للعمل المعجمي، واعتبرت نقلة كبيرة وثورة علمية دفعت العمل المعجمي إلى آفاق بعيدة.

* ظهور دوريات تهتم بالمعاجم والمعجميات»¹.

ولكن ما يلاحظ في المعاجم العربية الحديثة أنها تراجعت بشكل كبير بالنسبة لما كانت عليه قديماً، ومن أجل هذا قامت عدة حركات معجمية من أجل النهوض بالمعجم العربي مرة أخرى، إذ لاقت هذه الحركات المعجمية حظاً وافراً من الاهتمام وعرفت جهوداً فردية وجماعية. « ولقد كان لهذه النهضة المباركة التي هزت أعطاف بلادنا العربية والإسلامية مع بدايات القرن التاسع عشر، وأدت إلى انتشار المعاجم العربية المطبوعة بين الناس الأثر الحميد في إيقاظ حمية بعض الغيارى على العربية فتصدى نفر منهم لحمل عبء إعداد معجم سهل في مراجعته، موجز في عباراته، واسع في المفردات التي يشتمل عليها»². بالتالي خطا المعجم العربي خطوات واسعة نحو التقدم «وبلغ في بعض أشكاله مستوى يتمشى إلى حد كبير مع ما تحقق في هذا العصر من تطور في صناعة الكتاب طباعة وإخراجاً، وقد كان ذلك ثمرة مساع و جهود خيرة قامت بها جهات معينة متعددة مدركة ضرورة الوعي اللغوي، ومقدرة ما يقوم به المعجم بمستوياته المختلفة من دور بالغ الأهمية في تحقيق هذا الوعي، فقد خصصت دراسات عديدة لمناقشة قضايا المعجم العربي من أجل الارتقاء به إلى مستوى أفضل، وطرحَت التوصيات العديدة التي تدعوا إلى تخليصه من تبعات الماضي، ومن الشوائب التي تحول دون ارتباط الناشئة به أو تقلل من هذا الارتباط.»³. إذ أن المعاجم الحديثة تميزت واختلفت عن المعاجم القديمة بأنها « تحررت من الفردية التي كانت عند القدماء في تحرير المعجم، والمعجم بالمستوى العلمي المطلوب هو الذي يجب أن يجتمع على تأليفه مختصون من العالم والفيلسوف

¹ احمد مختار عمر: صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2009م، ص:28.

²يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية، ص 253 .

³ احمد محمد المعتوق: المعاجم اللغوية العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص161.

واللغوي... الخ، والغرض من ذلك جمع رصيد هائل في شتى المجالات والعلوم، إذ تواصل الاهتمام بصناعة المعاجم إلى أن ظهرت عدة معاجم خاصة ونشأت المعاجم اللغوية، على رأسها **مجمع اللغة العربية بالقاهرة**¹. وما يلاحظ من خلال هذا أن الصناعة المعجمية في العصر الحديث في الوطن العربي، مختلفة تماما عن العصر القديم، حيث أصبح العمل جماعيا وتشرف عليه هيئات ومجامع عربية.

ومن أهم ما تم رصده من مظاهر التحول الكبير في صناعة المعجم العربي بعد أن مر بمرحلة الانحطاط والتراجع هو:²

*تزايد الجهود الفردية أو المؤسسية في صناعة المعاجم وظهور العديد من المعاجم الجيدة في السنوات العشر الأخيرة، مما يبشر بزيادة هذه الجهود وتناميها .

* تزايد الاهتمام بإقامة الندوات والمؤتمرات حول المعجم العربي وصناعته.

* تأسيس عدد من الجمعيات اللغوية أو المعجمية.

* إصدار بعض الدوريات المتخصصة والتي تأتي على رأسها مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة التي تصدر عن جمعية المعجمية العربية بتونس.

* تأليف عدد من المعاجم الخاصة التي يتناول منها موضوعا معيناً أو فترة محددة أو شاعرا أو مجموعة من الشعراء، مثل **معجم لغة دواوين شعراء المملكات للدكتورة ندى عبد الحميد يوسف السابع**، و**معجم الجاحظ للدكتور ابراهيم السامرائي**، وعدد من المعاجم الأخرى التي أنجزها طلاب الماجستير والدكتوراه في الكثير من الجامعات العربية.

* التوسع في القيام بالإحصاءات الحاسوبية والمعالجات الآلية للغة العربية»³.

¹بوسماحة سارة: الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد "المعجم الوسيط نموذجا" مخطوط ماجستير، إشراف: احمد عزوز، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية و آدابها، 2014م - 2015 م، ص: 33 .

²احمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 167.

³احمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث ، ص 166. 168. 167.

ولقد سلك التأليف المعجمي عند العرب طرقاً مختلفة أهمها ثلاثة رئيسية:

أ- طريقة الترتيب الصوتي بحسب المخارج الصوتية والتقاليد والأبنية الصرفية
ب- طريقة الترتيب الالفبائي وفق أصول الكلمات بالنظر إلى الحرف الأخير من الكلمة.

ج- طريقة الترتيب الموضوعي القائم على جميع المفردات ضمن حقول دلالية أو مجالات معنوية، فالطريقتان الأولى والثانية يحيلان إلى معاجم الألفاظ، والثالثة إلى معاجم المعاني.¹

وقد تم تأسيس المعاجم اللغوية العربية الحديثة وفقاً لعدة أسس أقر بها العلماء العرب اللغويين المحدثين من أجل تفادي الأغلط التي وقعت فيها المعاجم القديمة، ومن أجل إنجاز معجم حديث بأتم المعنى، ومن بين هؤلاء العلماء **حسين نصار**: « حيث أكد على رأي البستاني الذي كان دعا إلى تخليص المعجم العربي الحديث من المهمل المترادف والمشارك والأضداد والفروق، وتناول بالبحث مقترحات **عبد الله العلائي** الذي دعا إلى التخلص من المعاجم العامة المفردة ووضع معاجم مختصة.²»

أما **عبد الله درويش** فإنه يسعى إلى أن: « يتصور معجم المستقبل ويركز رأيه على أنواع الكلمات والترتيب والتعريف والشرح والمعجم التاريخي، يرى المؤلف اعتماد الفصح من الكلام حسب تعريف القدماء لهذا الفصح مع اعتبار المولد والدخيل والنص عليهما في ميدان الترتيب، ينصح باتباع نظام معجم الأساس وهو النظام الأبجدي، وهو يعتقد أنه علينا أن نعتبر في التعريف والشرح تحديد المادة.³»

بالتالي فإن المعجم يقوم على عدد من الأسس من أبرزها ترتيب مادته وفق منهج معين وحسب الترتيب المتفق عليه في الحروف الأبجدية للغة العربية وأن يضم قائمة من المفردات مع شروح لها.

¹ عبد القادر سلامي: في المعجمية العربية، مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد

²، جامعة ورقلة، الجزائر، ماي 2003م، ص 190-191.

² محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، ص: 54 .

³المرجع نفسه، ص: 54-55 .

ثالثاً/ الجهود العربية في صناعة المعاجم :

1/الجهود الفردية :

اهتم الدارسون العرب المحدثون بأهمية بالمعجمات، وذلك في ظل تدفق النظريات اللسانية وما عجت به من مصطلحات غربية، فحاولوا نقلها إلى اللغة العربية لتمكين الدارس العربي من الاطلاع وفهم تلك المعارف الوافدة إليه، ومن أجل تيسير تلك المهمة، قام اللغويون العرب بوضع معجمات، شملت عديد من المجالات العلمية، بما فيها مجال اللغويات فكثرت المحاولات الفردية منها على سبيل المثال لا الحصر محاولة الحمزاوي الرائدة، في معجمه الموسوم ب:

المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية معجم عربي أعجمي وأعجمي عربي: «والذي قام فيه باستقراء المصطلحات اللغوية الحديثة التي لم يسبق استعمالها من قبل في العربية، والمصطلحات القديمة التي استخدمت استخداماً حديثاً للتعبير عن مفهوم لغوي حديث وأحصى صاحب الكتاب من المصطلحات اللسانية "1200" مصطلحاً، احتواها جميعاً في معجمه، معتمداً في استقراءه هذا على مؤلفات وتراجم عددها في مقدمة المعجم.»¹ ويقول: "لقد ركزنا عملنا هذا على الكتب اللغوية العربية المؤلفة والمترجمة التي تناولت بالدرس المسائل اللغوية على ضوء علم اللغة الحديث. فاهتمت بمظاهر مختلفة منها ما هو نظري بحث...، ومنها ما هو تطبيقي، يسعى إلى تطبيق تلك النظريات اللغوية على العربية لأهداف تعليمية وبيداغوجية...»². بالإضافة إلى محاولة العديد من اللغويين العرب المحدثين تجنب العيوب القديمة والتركيز على إنجاز معجم حديث بآتم المعنى حيث أنهم: « اتجهوا نحو الاختصار والتركيز، وحاولوا ترتيب المادة ترتيباً داخلياً، وتجنبوا عيوب المعاجم القديمة، ومنهم من زود معجمه بصور ورسوم زيادة في الإيضاح.»³ ومن أهم هذه المعاجم :

¹فاتح زيوان: صناعة المعجم قديماً وحديثاً، جامعة العربي التبسي- كلية الآداب واللغات، الجزائر، ص 10:

²المرجع نفسه، ص 10-11

³احمد مختار عمر: المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب للنشر، دط، 1998م، ص 166.

*معجم محيط المحيط: « للعالم اللغوي بطرس البستاني، وهو يعتمد أساسا على القاموس المحيط، ولكن مع حذف وإضافة، ومع تغيير نظامه إلى الترتيب الهجائي العادي، وقد ظهر في جزأين كبيرين وطبع عام 1869م»¹

*معجم متن اللغة: « طبع في سنة 1958م متن اللغة، للشـيخ احمد رضا، في خمسة أجزاء كبيرة، ومقدمة طويلة، بحث فيها عن مولد اللغة وتطور اللغات إجمالاً، وعن نشأة اللغة العربية وتطورها واختلاف لهجاتها، وعن أوهم الإعلام، وأغلاط أئمة اللغة، وألحق بمقدمة معجمه جداول متعددة الموازين والمقاييس والمكاييل وللـكلمات المعربة حديثاً.»²

*معجم مختار الإصحاح :

«مؤلفه هو الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر هدفه اختصار معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ومنهجه: ترتيب الكلمات بحسب الحرف الأول والثاني، مع مراعاة الحرف الثالث أن كانت الكلمات ثلاثية يمد بتجريدها من الزوائد وإرجاع المقلوب لأصله ورد المحذوف، وكان ترتيبه كترتيب الصحاح، بحسب أواخر الكلمات.»³

*معجم أقرب الموارد في فصيح اللغة والشوارد :

«مؤلفه هو سعيد الخوري الشرتوني 1889م، هدفه التيسير على الطالب والمبتدأ حتى يستطيع الوصول لغرضه في وقت قصير توفيراً للجهد والمشقة، ومنهجه ترتيب الكلمات بحسب أدائها مراعيًا الحرف الثاني والثالث، بعد تجريدها من زوائدها وإرجاع المقلوب لأصله.»⁴

*المعجم المنجد :

«مؤلفه الأب لويس معلوف اليسوعي 1946 م، هدفه إخراج معجم يفي بحاجة الدارس المبتدئ، ليس بالمخل المعوز، ولا بالطويل المعجز، كما يصرح بذلك في

¹المرجع نفسه، ص 166.

²المرجع نفسه، ص 167 .

³عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص: 119 .

⁴عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ص: 122 .

مقدمته. ومنهجه ترتيب الكلمات بحسب الحرف الأول، مع ملاحظة الثاني والثالث بعد تجريدها من زوائدها.¹

*معجم فاكهة من بستان دابل :

« في سنة 1930م طبع في بيروت اللبنانية معجم جديد الفه الاستاذ عبد الله الشباني بتكليف خاص من الجامعة الأمريكية، أطلق عليه "البستان" جاء في جزأين كبيرين، وقد أتيت فيه كثيرا من أسماء المخترعات الجديدة والمصطلحات العلمية، حاشدا فيه الكثير من الدخيل والمولد، واختصره في مجلد واحد ، أطلق عليه اسم "فاكهة البستان " ²»

2/ جهود المجامع اللغوية العربية:

كانت الدعوة إلى إنشاء مجمع للغة العربية من أهم الأفكار التي دارت عند المثقفين العرب في الربع الأخير من القرن 19، لقد عرف المثقفون في مصر والشام مدى الحاجة إلى عمل معجم عصري للغة العربية، وعرفوا أيضا ضرورة وضع المصطلحات العلمية وألفاظ الحضارة الحديثة ولهذا طالبوا بقيام مجمع لغوي عربي ينهض بهذا المهام، لم يكن مقبولا في ذلك الوقت أن تكون هذه المهام الكثيرة من مسؤولية لغوي واحد ينهض بقضايا المصطلحات وصناعة المعاجم. إن صناعة المعجم تحتاج إلى تعاون عدد كبير من اللغويين والمتخصصين، وهذا ما يتم في المجامع اللغوية ومراكز البحث اللغوي في الدول المتقدمة.

2-1/ مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

لقد كلف مجمع اللغة العربية بالقاهرة لجنة من خيرة أعضائه بوضع عدة معاجم حديثة من بينها :

***المعجم الوسيط:** وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام 1960م في جزأين كبيرين يحتويان على 1200 صفحة من ثلاثة أعمدة، واشتمل على نحو 30 ألف كلمة، وقد وفقت اللجنة في تحقيق بعض أهدافها، وجاء المعجم متابعا للتطورات العصرية الحديثة إلى حد كبير مواكبا لتطلعات المجمع في تيسير وتطوير اللغة

¹المرجع نفسه، ص:123 .

²يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية ، ص:257.

ومسايرا لما وضعه من قواعد ومقررات متصفا بخصائص ومزايا، حيث وضع المعجم على أساس النظام الهجائي، كما عززت طائفة كثيرة من الشروح والتفسيرات بالشواهد من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الأمثال العربية والتراكيب البلاغية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشعراء، كما اشتمل على طائفة من الرسوم التوضيحية لتحديد بعض المعاني الدقيقة.¹

المعجم الكبير: ظهر منه عدة أجزاء، يشمل الأول منها قسما من حروف الهمزة وقد ظهر لأول مرة عام 1956م، وهو يسير على الترتيب الهجائي العادي، بعد تجريد الكلمة من الزوائد، وقد اهتم هذا المعجم بتصدير كل مادة بمعانيها الرئيسية إجمالا، ثم تناول كلا منها تفصيلا، ذكر أصل المادة أو أصولها، رد الكلمات المأخوذة من لغات أجنبية إلى أصولها، وقد أعيد طبع الجزء الأول مؤخرا، ونشرته دار المعارف بالقاهرة، مع بعض تعديلات ومحاولات لتدارك أخطاء الطبعة الأولى.² وكذلك قد قام هذا المجمع بإصدار معجمات أخرى هي: **المعجم الوجيز، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم، ومعجم مصطلحات العلوم والفنون.**

2-2/ مجمع اللغة العربية بدمشق :

كان هذا المجمع من أول الجامعات التي أنشئت في البلاد العربية حيث أنشئ « باسم "المجمع العلمي العربي" وتجلت مهمته في الجانب العلمي أكثر من اللغوي، كل ذلك لصالح اللغة العربية وتحمل قضاياها، والاهتمام بمشاكلها، قصد إعادة وضعها الطبيعي في البلاد، وقد اهتم المجمع بالتراث العربي فهرسة وتحقيقا، وظهرت له سلسلة من فهارس المخطوطات ونخبة من التحقيقات العلمية لكتب تراثية مختلفة، كما أسهم في تحقيق عدد من الدواوين، إضافة إلى نشر بعض الكتب القيمة في اللغة والنحو.³ حيث كانت أهداف مجمع دمشق منذ تأسيسه « العناية باللغة العربية من حيث التعريب ووضع المفردات، والمصطلحات الإدارية والفنية لتحل محل الألفاظ التركيبية الشائعة آنذاك بين

¹ احمد محمد المعتوق: المعاجم اللغوية العربية وظائفها، مستوياتها، ص: 64-65-66.

² احمد مختار عمر: المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، ص: 178.

³ بوسماحة سارة: الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد "المعجم الوسيط نموذجا" مخطوط ماجستير، ص: 35 .

الموظفين، وفي الدواوين الحكومية، يضاف إلى ذلك جمع المخطوطات وصيانة الآثار ونشر كتب التراث العربي»¹.

2-3/ مجمع اللغة العربية الأردني :

نشأ عام 1976م للحفاظ على سلامة اللغة العربية والعمل على مواكبتها لمتطلبات الآداب والعلوم وإحياء التراث العربي والإسلامي، ووضع المعاجم داخل المملكة وخارجها، وكذا تعميم استخدام اللغة العربية السليمة في مناحي الحياة»².

2-4/المجمع العلمي العراقي ببغداد :

أنشئ عام 1934م «هدفه الرئيسي العناية بسلامة اللغة العربية والسعي لجعلها وافية لمطالب الحضارة المعاصرة وتشجيع حركة نشر التراث العربي الإسلامي ونشر البحوث الأصلية لمسايرة التقدم العلمي وتشجيع الترجمة والتأليف في العلوم والآداب والفنون.»³ إذ أن المجمع العلمي العراقي «سار على هدى مجمع القاهرة فقد استهدف منذ إنشائه جعل العربية وافية بمطالب الحضارة المعاصرة، كما توخي العناية بأدب العرب وتاريخهم وحضارتهم، وحفظ المخطوطات، و الوثائق النادرة و نشر التراث، و تشجيع الترجمة و التأليف في العلوم و الآداب و الفنون.»⁴

2-5/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1989م :

وقد قامت هذه المنظمة بإصدار المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي -فرنسي -عربي) حيث « قام بعض الباحثين العرب من مختلف الدول العربية بوضع معجم موحد للمصطلحات اللسانية، منهم العلامة عبد الرحمن

¹محمود فهمي حجازي: البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر 2014م، ص 64.

²الموقع الرسمي لمجمع اللغة العربية الأردني: النشأة والأهداف، تاريخ الاطلاع: 28 مارس 2024.

³محمود فهمي حجازي: اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات، دار قباء، مصر، 1998م، ص: 59.

⁴محمود فهمي حجازي: البحث اللغوي، ص 62.

الحاج صالح، وتوالت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بطبعه، وهذا المعجم على الرغم من أهميته وفائدته في انتقاء المصطلح الموحد غير أنه لا يخلو من بعض المآخذ، فبعد قراءتنا للمعجم الذي احتوى على كثير من المصطلحات اللسانية في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وما يقابله في العربية بدأ لنا أن المعجم يفتقر إلى تعريفات بالمصطلحات، والتأريخ لها، عكس ما نجده في المصطلحات الغربية والموسوعات المعجمية التي تتميز بسعة المعرفة والفائدة العلمية.¹

2-6/ وزارة الإعلام الكويتية :

لقد قامت هذه الوزارة بعدة جهود في سبيل إصدار معجم حديث مفيد حيث قامت: « بتحقيق ونشر المعاجم القديمة، مثل إعادة وزارة الإعلام الكويتية نشر تاج العروس في طبعة جديدة موثقة مضبوطة بالشكل.»²

2-7/ مكتب تنسيق التعريب:

لم يوجه اهتمامه للمعاجم الشاملة وإنما لمعاجم المصطلحات «وقام بمهمة التنسيق بين جهود العلماء في التعريب، وقد تأسس المكتب عام 1969م، وألحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1972م، ومنذ ذلك الحين وهو يصدر دورية منظمة باسم "اللسان العربي" يخصص من بين أجزائها جزءاً لمشاريع المعاجم المنسقة، إلى جانب ما يطبعه من طبعات مستقلة، وقد نشر المكتب من هذا القبيل عشرات من المعاجم المتخصصة، معظمها ثلاثي اللغة (عربي -انجليزي - فرنسي) تسهيلاً لعمل الباحثين وتيسيراً لنشر المصطلحات التقنية والعلمية في الوطن العربي»³ بالتالي فإن مكتب تنسيق التعريب يختلف عن المجامع اللغوية فلا يقوم بالتعريب بقدر ما يقوم بالتنسيق بين الجهود العربية المختلفة في إطار خطة شاملة. وقد خطط هذا المكتب لمعجماته عن طريق الانطلاق من المعجمات

¹فاتح زيوان: صناعة المعجم العربي قديماً وحديثاً، ص: 12.

²احمد مختار عمر: محاضرات في علم اللغة الحديث، ص: 58.

³احمد مختار عمر: المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، ص 180 .

الحديثة لهذه الاصطلاحات في اللغات الأوروبية، ثم عن طريق البحث عن المفردات المناسبة لها في اللغة العربية.

2-18 المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر :

تأسس في 1998م، حيث يعمل على ازدهار اللغة العربية، وتعميم استعمال العربية في ميادين العلوم والتكنولوجيا، وكذا الترجمة من اللغات إلى العربية، وقد عرفت له عدة نشاطات منها الندوات الوطنية والدولية والأيام الدراسية والملتقيات، وتأسيس مجلة اللغة العربية وكذا عدة معاجم منها "معجم الثقافة الجزائرية" وهو معجم يضم كل من شأنه أن يعرف في تاريخ الجزائر، والغرض من إنشائه هو نشر الثقافة الجزائرية وأصولها ومقوماتها، والمعجم الموحد للألفاظ الحية العامة.¹

وهكذا نلاحظ عزم بعض الجامعات اللغوية والمنظمات الثقافية على خدمة العربية والحفاظ على سلامتها، وجعلها وافية بمطالب العصر، وذلك بوضع معاجم وقواميس تخدم هذا الغرض النبيل، وهكذا ألمحنا توسعا مطردا شهدته حركة التأليف المعجمي في الجوانب التي تخص العلوم والآداب والفنون وغيرها من جوانب المعرفة.

¹المجلس الأعلى للغة العربية: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية بتصرف.

الفصل الثاني:

**معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة
دراسة تطبيقية**

تمهيد:

يعتبر معجم الثقافة الجزائرية من بين المشاريع العملاقة التي حرص النحاس الأعلى للغة العربية بالجزائر على إنجازها في سبيل تربية استعمال اللغة العربية ومعرفة جذور الحضارة الجزائرية وكذا تعرف بني اللغة الواحد على الثقافة الجزائرية وعاداتها وتقاليدها والحفاظ على الهوية الوطنية. ومن أجل بيان نتائج الصناعة المعجمية في الجزائر، كان لابد علينا من دراسة هذا المعجم لمعرفة منهجه وطريقة ترتيبه وكذا معرفة الجذور التي عالجه هذا المعجم، ومعرفة مميزات هذا المعجم من خلال نسخته الرقمية الإلكترونية والورقية.

1/ منهج المعجم وطريقة ترتيبه :

1-1/ منهجه :

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها وكذلك من حيث مادتها، أي من ناحية العموم والخصوص، ولصناعة المعاجم اللغوية أو الثقافية لابد من الاستناد إلى جملة من المناهج في الوقت ذاته، بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة وإيصال المادة المعجمية لطالبيها بكل دقة وسهولة. ويعد "معجم الثقافة الجزائرية" من بين المعاجم الثقافية التي يسعى من خلاله مجمع اللغة العربية بالجزائر إلى حفظ الموروث الثقافي والحضاري الجزائري وكذا الحفاظ على الهوية الوطنية، وهو أول معجم للثقافة الجزائرية، يصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية في جزئه الأول، والذي شارك في إعداده ثلة من الباحثين الجزائريين، وتطلب عامين من البحث والدراسة لإعداده. وشمل المعجم عديد الفصول، منها الأديان والمعتقدات، اللغات واللهجات، الأقاليم والعمران، الأمثال الشعبية، الألغاز الشعبية، العادات والتقاليد، الصناعات والحرف، الموسيقى والشعر، المسرح والسينما الرسم والفنون التشكيلية. فجاء هذا المعجم «كصورة لهذه الثقافة الجزائرية برسوخها في الذاكرة الشعبية، موضحا ومفسرا ودليلا عليها، وسفيرا لها إلى باقي الثقافات العالمية». ¹ يعني أنه ليس بمعجم يروي ثقافة التراث الجزائري بل وهو أيضا سفير للثقافة الجزائرية في باقي دول العالم والثقافات العالمية.

¹ المجلس الأعلى للغة العربية: معجم الثقافة الجزائرية، منشورات المجلس، الجزائر، الجزء 1، 2022م،

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

كما أن المتصفح لهذا المعجم يجده انتهج نهج المعاجم المتخصصة ذات المواضيع المحددة والتي تكون عبارة «عن كتاب يتضمن رصيذا مصطلحيا لموضوع ما مرتبا ترتيبيا معينا ومصحوبا بالتعريفات الدقيقة الموجزة ومعززا ببعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول ...) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صور ممكنة .»¹ فهذا النوع من المعاجم يختص بحقل معين من حقول المعرفة وموضوع من الموضوعات، يرتبها ترتيبيا معينا محددًا أي بتعاريف دقيقة، وكذا الاستعانة ببعض الوسائل المساعدة على فهم الموضوع بدقة مثل الصور والجداول وغيرها. وقد جاء **معجم الثقافة الجزائرية** أيضا معجما متخصصا يعنى بموضوع واحد محدد وهو موضوع الثقافة والحضارة في الجزائر منذ القدم.

فقد اتفق المشرفون على إنجاز على المعجم أن يكون معجما متخصصا في مجال من مجالات المعرفة فجاء معجما خاصا بالثقافة والهوية الوطنية الجزائرية، وقد أقر بذلك نائب رئيس اللجنة العلمية نوار عبيدي في كلمة له عن هذا المعجم قائلا: «قد اختار المشرفون على هذا المعجم أن يكون على نمط معاجم الموضوعات التي تعتمد في صناعتها موضوعات معينة مختارة، ومدروسة لمعاجم الألفاظ.»² وبما أنه معجم متخصص فشأنه شأن كل المعاجم المتخصصة فقد جاء مزودا بالصور والرسومات والخرائط، فالملاحظ لمداخله وموضوعاتها يجد الشرح فيها مرفق بالصور ذلك لتوضيح وبيان وتمييز الموضوعات أكثر وتسهيلها على القارئ.

بالإضافة إلى أن هذا المعجم معجم متخصص، نجده أيضا معجم اقرب إلى الموسوعة من المعاجم لأنه يصور وينقل لنا الواقع من خلال الصور والجداول والخرائط التي تبين مختلف المجالات الثقافية في الجزائر وقد أقر بذلك "**حبيب مونسى**" بقوله: «من شأن المعاجم الثقافية أن يكون لها سمتها الخاصة في الشكل والمضمون ... مستفيدة مما تقدمه تكنولوجيا التواصل اليوم من استطلاعات تمكنها من جمع كل ذلك في شكل تفاعلي يسمح المعجم بأن يكون قريبا من

¹ محمد حاج هني، جميلة روقاب، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر-قراءة في الأهداف ومنهجية الوضع - مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4 خاص، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021م، ص: 51.

² معجم الثقافة الجزائرية ، مرجع سابق، ص: 11

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

الموسوعة، قريبا من الدليل السياحي، قريبا من المطويات الجغرافية والأثرية لأنه يستمد طريقته من كل ذلك دفعة واحدة.¹ ومن أمثلة تلك الرسومات والمواضيع التي تهتم بالثقافة الجزائرية هو موضوع العادات والتقاليد والذي أدرجت فيه مع كل عادة أو تقليد صورة توضيحية لها. مثلا :

اغنجا / تغنجاوث: وهي عبارة عن «احتفالية ترتبط بالمعتقدات الشعبية والأساطير التي توارثتها بعض المناطق الجزائرية منذ قرون، كباقي مناطق الشمال الإفريقي خاصة بالقرى والأرياف، من خلال مشاهدة تمثيلية سلوكية وذلك من أجل الاستسقاء وطلب الغيث والمطر.»² فقد قدم المعجم شرحا بسيطا ومختصرة لهذه العادة التي يستخدمها أهل القرى والبساتين من أجل الاستسقاء وطلب الغيث والمطر وجاء هذا الشرح مرفقا بصورة لها كما هو موضح :



صورة 1/ اغنجا تغنجاوث³

¹ معجم الثقافة الجزائرية، ص 7 .

² معجم الثقافة الجزائرية ص 211 .

³ معجم الثقافة الجزائرية، ص 211 .

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

الحنّة: وهي عادة من عادات المجتمع الجزائري منذ القدم ومازالت مستمرة إلى اليوم في كل البيوت الجزائرية وفي كافة الأفراح، في بيت العروس، وفي الأعياد وباقي المناسبات. وقد أدرجت هي الأخرى مرفقة بصورة توضيحية كما في الصورة:

الحنّة: الاحتفال الذي يقام ببيت العروس قبل زفافها؛ حيث تلبس أجمل فساتينها التي أعدتها خلال فترة الخطبة، بحضور المدعوّات من الأهل والأحباب وفي آخر الحفل يَحضُر أهل العريس من النساء لوضع الحنّة في يد العروسة، التي تغطى بقطعة قطن وبقمّاز حريري خاص لهذه المناسبة، في قعدة بهيجة وفق طقوس وعادات متنوّعة، وفي بعض المناطق تتكفّل قريبات العروس بهذه المراسيم.



صورة 2 الحنّة¹

¹معجم الثقافة الجزائرية، ص 222

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

قرد / قريدة: وهي عبارة عن مشهورة لدى الجزائريين منذ القدم «يتم اللعب فيها بخمس حجرات تمسكهن بباطن اليد ثم ترمى بوحدة في الفضاء /الهواء وفي الوقت نفسه تضع الأربع حصوات على الأرض وتبدلها بالنازلة دون أن تسقط وفي العملية الثانية تحمل حصوين والثالثة ثلاثة، والرابعة أربع، ثم تبدل و في الأخير ترمي خمس حصوات وتمسكهن بباطن اليد وتسمى المقابلة حمارا استهزاء بالذي لم ينجح، وتلعب كذا مرة¹. كما هو موضح في الصورة التي أدرجت مع هذا الشرح :



صورة 3/قرد/قريدة²

ومن الموضوعات التي تجعل من هذا المعجم قريب من الدليل السياحي والجغرافي والأثري هو موضوع المناطق السياحية بالجزائر وكذا المناطق الأثرية، بالإضافة إلى مجموعة من الخرائط التي احتواها المعجم والتي تبين تنوع الثقافات في الجزائر من منطقة إلى أخرى.

¹ معجم الثقافة الجزائرية، ص 244 .

² معجم الثقافة الجزائرية، ص: 244 .

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

جسر سيدي مسيد: وهو جسر من اغرب الجسور في الجزائر والقارة الإفريقية كلها يقع في مدينة قسنطينة، تم تعريفه في المعجم مع إلقاء صورة له كما هو موضح في الصورة :

جسر سيدي مسيد: يُعرف جسر سيدي مسيد بعدة أسماء أخرى وأشهرها: جسر الحبال، وترجع هذه التسمية إلى شكله الذي يبدو معلقاً في الهواء بواسطة الحبال المتحركة. وجسر المستشفى / السيطار، وترجع هذه التسمية إلى قربه من المستشفى. يقدر ارتفاع جسر سيدي مسيد بحوالي مئة وخمسة وسبعين متراً تقريباً بينما يبلغ طوله ما يقارب المئة وستة وثمانين متراً ويبلغ عرضه حوالي خمسة أمتار، ويقدره تحمل للأوزان تُقدر بسبعة عشر طناً، مما جعله أحد أهم المواقع السياحية وأكثرها تميزاً وفرادة في الجزائر. هو أعجوبة مدينة قسنطينة وأعلى الجسور ارتفاعاً في قارة أفريقيا وأحد أشهر جسور الجزائر، هو أسطورة المدينة بعد أن أصبح المتنقل على الجسر يخلق أعلى من الطيور. إن الجسر معلق بين صخرتين لا تسنده دعائم من تحته تشعّر وأنت تعبره بأثك تمشي على الهواء، كما أن مصنميه حرصوا على أن يكون طيعاً فحين تهب الرياح يتراقص الجسر ما يعطي شعوراً بالخوف من السقوط وهو مفتوح أمام حركة المشاة والسيارات.



صورة 3/ جسر سيدي مسيد¹

¹معجم الثقافة الجزائرية، ص 77.

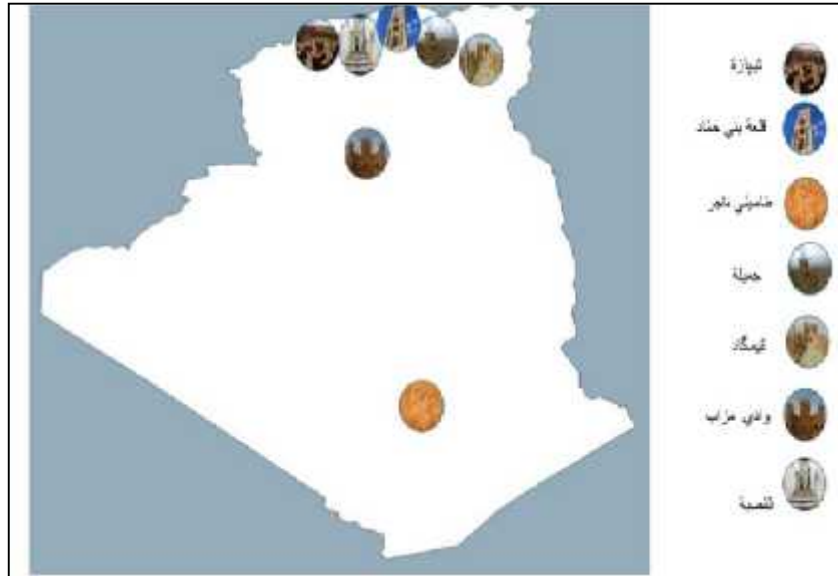
الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

مدينة سيفار / سيفارة : وتعتبر من أعاجيب الدنيا تقع في الجنوب الجزائري
وسط صحراء (جانت) في ولاية إليزي :



صورة 5 مدينة سيفار / سيفارة¹ :

الخريطة: جاءت الخرائط في المعجم لتبين التوزيع الثقافي في كافة التراب
الوطني من شرق إلى غرب ومن شمال إلى جنوب.



صورة 6 خريطة المعالم التراثية²

¹ معجم الثقافة الجزائرية، ص: 107 .

² معجم الثقافة الجزائرية، ص . 625:

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

بالتالي فإن معجم الثقافة الجزائرية قد كان منهجه منهج المعاجم المتخصصة وذلك بالحديث عن موضوع محدد وهو موضوع الثقافة والحضارة الجزائرية، وكذا منهج الموسوعات والدليل السياحي وذلك من خلال إدراج الصور التوضيحية للمعالم الأثرية والتاريخية، وكذا باقي المجالات الأخرى من عادات وتقاليد وفنون وأشكال وشخصيات.

2-1/ طريقة الترتيب في المعجم :

إن المعجم الذي بين أيدينا معجم ثقافي، وحسب طبيعته وحسب مضمونه المعرفي، يدل على أنه معجم موضوعي، أي يعتمد على الموضوع بالدرجة الأولى، وكونه موضوعي فقد رتبت حقوله المعرفية ومجالاته المعرفية حسب الترتيب الموضوعي. ومن مميزات المعاجم المتخصصة ذات الموضوع الواحد، أنها ترتب بنوعين من طرائق الترتيب.

أولاً / الترتيب الخارجي (الترتيب الموضوعي) :

وهو ترتيب يقوم على إحصاء جميع مواد المعجم بحسب المجال والموضوع، وهو ما يساعد الباحث على الانتقال للبحث عن اللفظ المراد معرفته ومعرفة معناه، مباشرة وفق وروده في حقل دلالي معين دون عناء، ويتيح للباحث أن يصل للمعنى الدقيق الذي يريده، كما أنه يكتفي بالمعنى الدلالي الواحد الذي يؤخذ من المختص وقتاً للحقل الدلالي الذي يرد فيه. فجاء ترتيب المواضيع في معجم الثقافة الجزائرية حسب الموضوعات كالتالي:

١- الأديان والمعتقدات

٢- اللغات واللهجات

٣- الأقاليم والعمران

٤- العادات والتقاليد

٥- الصناعات والحرف

٦- الأمثال الشعبية

٧- الأغاز الشعبية (المحاجيات)

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

٨-البوقالات

٩- المسرح والسينما

١٠-الشعر والموسيقى

١١ الرسم والفنون التشكيلية .

بالتالي فإن المعجم قد جاء في أحد عشر مجالا يتنوع ما بين الموروث الحضاري والثقافي من عمران وألبسة وأمثال وفنون وغيرها. إذ نجد أن جدول فهرس الموضوعات جاء في بداية المعجم وقبل التطرق إلى مواضيع ومجالات ومداخل المعجم كما في الصورة¹:

فهرست معجم الثقافة الجزائرية	
٥-٦	كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية
٦-٧	كلمة رئيس اللجنة العلمية
٩-١١	كلمة نائب رئيس اللجنة العلمية
١٣-١٩	كلمة ممثل المجلس الأعلى للغة العربية ومندوبة المشروع
٢١-٢٢	فريق العمل
٢٣	فهرست معجم الثقافة الجزائرية
٢٥	دليل تشفير الرموز المولفة في المعجم
٢٧-٤٠	الاديان والمعتقدات
٤١-٤٨	اللغات واللهجات
٤٩-١٥٦	الأقاليم والممران
١٥٧-٢٠٨	الأمثال الشعبية
٢٠٩-٢٥٤	الأغاني الشعبية (محايات)
٢٥٥-٣٠٢	البوقالات
٣٠٣-٣٢٦	العادات والتقاليد
٣٢٧-٣٥٠	الصناعات والحرف
٣٥١-٣٩٨	الموسيقى والشعر
٣٩٩-٤٤٦	المسرح والسيتما
٤٤٧-٥٣٦	الرسم والفنون التشكيلية
٥٣٧-٦٢٤	حرفيات
٦٢٥-٦٢٨	التخطيط الثقافية الجزائرية
٦٢٩-٦٧٨	كشاف المداخل

¹معجم الثقافة الجزائرية، ص 14

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

كما أن المعجم قد جاء مزودا بجدول كدليل لتفسير الرموز التي جاءت في المعجم لتسهيل الفهم لمتصفح هذا المعجم ولقارئه. الصورة 1:

دليل تفسير الرموز الرقمنة في المعجم									
الرموز / الصوت									
G - ك	مثال: وركعة (Ouargla)								
V - ق	مثال: كرنفال (Carnaval)								
P - ب	مثال: أوروبا (Europe)								
A - ج	مثال: جانت (Djanet)								
Z - ز	مثال: أوكا (القبر في المازيغية)								
/	أو								
تم	قبل الميلاد								
⊗	صلّى الله عليه وسلّم								
⊙	عز وجل								
☞	قرآن كريم								
☞	رضي الله عنه								
☞	عليه السلام								
الأرقام الرومانية									
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
X	IX	VIII	VII	VI	V	IV	III	II	I
تستخدم في التواريخ والفرون (الفرون XX)									
والألقاب (فكتور I) وألقاب النبوك (الملك يوبا I ، الملك يوبا II).									

وقد جاء هو الآخر في أعلى المعجم وتحت فهرس الموضوعات. لكي يتمكن القارئ من فهم الرموز قبل البدء في القراءة.

ثانيا/ الترتيب الداخلي (الألفبائي) :

وهو الشائع في العديد من المعاجم وعلى أساسه ترتب المداخل المعجمية للحقل الواحد، أو بالأحرى للمجال الواحد ألفبائيا وذلك تسهيلا للباحث الذي يريد كلمة معينة فيجدها في رتبها الألفبائية، و« لعل الترتيب الألفبائي للألفاظ التي حولتها مداخل هذا المعجم يعود لطبيعة المادة المجموعة والترتيب بهذه الطريقة مناسب لأن المعجم غير لغوي ولا يهتم بالأصول اللغوية والنحوية والصرفية ... إنما هو معجم عام يحتاجه الكبير والصغير، المعلم، الكاتب... ومثل هذا المستخدم ليس بحاجة لمعرفة أصول الألفاظ، كنا أن الباحث فين غير مضطر لإجراء جملة من الخطوات ليصل إلى اللفظ المطلوب، كأن يجرّد الكلمة من الزيادات، وإذا كانت مقلوبة عن أصل أو محذوف منها شيء... مما يستغرق وقتا كبيرا.»² فطريقة الترتيب في هذه المعاجم الثقافية تكون سهلة حتى وهي مرتبة ترتيبا ألفبائيا. وقد قال **حبيب مونسى** رئيس اللجنة العلمية لهذا المعجم أنه جرى «

¹ معجم الثقافة الجزائرية ، ص : 24 .

² محمد حاج هني، جميلة روقاب، مرجع سابق، ص : 58 .

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

تقسيمه إلى عدة مجالات يتضمن كل مجال منها مواد ومصطلحات مرتبة ترتيباً الفبائياً للوصول إلى محتوى المعجم بطريقة سريعة وسلسة، خاصة وأن هذا العمل موجه في حقيقته إلى الطلاب والباحثين والأساتذة والمدرسين والمشتغلين في حقل الترويج الثقافي والسياحي للبلاد، والمراكز الثقافية والمتاحف التاريخية والأثرية.¹ بالتالي فقد جاءت مداخل المعجم مرتبة كالتالي :

1- مجال الأديان والمعتقدات: وفيه 74 مدخلا مرتبة ترتيباً الفبائياً، من الألف إلى آخر حرف الجدي في اللغة العربية وهو الياء فجاءت على النحو التالي: « الأب آريوس، الأب دونا الأكبر /دوناتوس، الأب مالتيداس..، بعل، بوسيدون، تانيت، التباع/الكرار، ..جمعية العلماء المسلمين ... حرشف /حريشاف ... الداوة ، الرباط ...الصلصال، الضريح، الطالب ... فكتور 1، القبة ...الكتاب، المقرأة، الكركور ...اللوحة، المدرس...، النصرانية، نيت/نيث، الوثنية، الولي ، اليهودية .»² وهكذا الترتيب في بقية المجالات ترتيباً الفبائياً.

2- مجال اللغات واللهجات : وفيه ثمانية (18) مدخلا

3- مجال الأقاليم والعمران : فيه مئتين وتسعة وخمسون (259) مدخلا

4- مجال العادات والتقاليد : احتوى على مئة وسبعون (170) مدخلا.

5- مجال الصناعات والحرف : جاء في سبعين (70) مدخلا.

6- مجال الأمثال الشعبية: وفيه أكبر عدد من المداخل وهي خمس مئة مدخل (500)

7- مجال الألغاز الشعبية (المحاجيات) : وهو الآخر فيه خمس مئة مدخل (500) شأنه شأن الأمثال الشعبية وذلك لكثرتها .

8- مجال البوقالات : جاءت في مئة (100) مدخل

9- مجال المسرح والسينما: احتوى على اثنين وسبعين مدخلا (72) .

10- الشعر والموسيقى : فيه ثمانية وستون مدخلا (68)

¹معجم الثقافة الجزائرية، ص 9/10

²المرجع نفسه، ص 27-40

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

11- مجال الرسم والفنون التشكيلية: وهو آخر مجال من مجالات المعجم واحتوى على مائتين وستة وسبعون مدخلا (276). بالتالي فمجموع المداخل في هذا المعجم هو ألفين وثمانين مدخلا (2080). وبعد هذه المجالات جاء عنوان آخر هو حروفيات احتوى على أشكال وصور وخطوط عربية، ولوحات فنية، وآيات قرآنية بثتى الخطوط العربية، ثم خريطة الجزائر تم فيها توزيع العادات والتقاليد والمعالم الأثرية وأخيرا عنصر كشف المداخل فيه أهم ما جاء في المداخل من الألف إلى الياء .



الصورة 11

¹معجم الثقافة الجزائرية ، ص : . 623



الصورة 2¹

2- الجذور التي عالجهها معجم الثقافة الجزائرية:

يهتم معجم الثقافة الجزائرية بالثقافة الوطنية الجزائرية الممتدة منذ القدم، وقد صرح رئيس المجلس الأعلى للغة العربية "صالح بلعيد" إذ قال: «إن هذا المعجم هو الأول من نوعه ويتعلق بالثقافة الجزائرية الممتدة الجذور من الدولة النوميديّة إلى عصرنا الحاضر، معجم يروي ثقافة وطنية عرفت هذا الامتداد في الزمان والمكان، وعرفت أنماطا كثيرات من هذه الثقافة الوطنية في مختلف فنون الثقافة.»² ويعني هذا أن معجم الثقافة الجزائرية يعد مدخلا إلى ثقافة الأمة الجزائرية العريقة وشعبها التي كانت لها جذور عميقة في تاريخ البشرية. إذ وجد «الإنسان الجزائري على هذه الأرض الطاهرة منذ أزيد من مليوني سنة وخلف موروثة حضاريا عظيما احتضنته هذه الأرض الطيبة»³ بالتالي فإن هذا المعجم

¹ معجم الثقافة الجزائرية، ص: 600 .

² المرجع نفسه، ص: 5 .

³ المرجع نفسه، ص 14 .

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

قد جمع بين طياته كل الموروثات الثقافية والحضارية التي شهدتها الجزائر منذ القدم.

أما أهم الجذور التي عالجها معجم الثقافة الجزائرية هي:

2-1/ جذور الديانات والمعتقدات: لقد أفصح هذا المعجم وبين أول الديانات التي شهدتها الجزائر على مر التاريخ، وكذا مراحل التفكير الروحي والعقدي التي مر بها الشعب الجزائري، منذ آلاف السنين، فالبدائية مع الإنسان الجزائري كما وضح لنا المعجم، كانت بداية وثنية، تعبد فيها الأصنام ويمارس فيها السحر والطقوس والشعائر وعبادة الأصنام والحيوانات وقوى الطبيعة كالرعد والبرق وغيرها فقد «عبد الأمازيغيون القدماء آلهة عديدة (تانيت وأطلس وعنتي وبوسيدون وأوشت) ومارسوا العبادة الروحية التي تقوم على تمجيد الأجداد. «¹ كما أن لهؤلاء الآلهة الذين عبدهم الأمازيغ جذور إغريقية تحدث عنها المعجم ولكنهم توطنوا عند الأمازيغيين.



صورة 2:1

¹ معجم الثقافة الجزائرية، ص:33

² المرجع نفسه، ص 30 .

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

ومن ثم تركوا هذه العبادة وبدأوا بالعبادات السماوية وكانت أول هذه العبادات هي اليهودية، والتي تنتسب بدايتها إلى نحو 2500 سنة، وذلك من خلال توالي دخول.

اليهوديين إلى الدولة الجزائرية واستقرارهم فيها، إذ بدأوا بنشر ديانتهم وبواعثهم وجعلوا لأنفسهم أحياء في كل مكان في بلديات وولايات التراب الوطني، واغلبهم تمركز في الجهة الشمالية والشرقية والغربية للبلاد أما الجنوب فشهد قليلا منهم. وهؤلاء اليهوديين تعود جذورهم إلى يهود الأندلس كما جاء موضحا في المعجم.

وبعد هذه الديانة ومع دخول الرومان إلى الجزائر دخلت ديانة أخرى وهي الديانة المسيحية، غير أنها تراجعت قليلا، ثم عادت بقوة في العصر البيزنطي كما جاء في المعجم: «وقد وجدت مكانها في الجزائر وشمال أفريقيا... وتبنى السكان آنذاك المذاهب النصرانية الكبرى الكاثوليكية والارثودوكسية وحتى البروتستانتية»¹ فقد انتشرت هذه الديانة كثيرا وبنيت لها الكنائس والمؤسسات. إلا أنه وبمجيء الإسلام تحولت النفوس وتغلغل الإسلام فيها وطغى عليها وبنيت المساجد والزوايا وأصبح جل الشعب الجزائري مسلما إلى يومنا هذا. وقد جاءت هذه الديانة الإسلامية من خلال الفتوحات الإسلامية إلى الجزائر.

بالتالي فالمعجم عالج في هذا العنصر مراحل تطور الدين والمعتقدات في الجزائر وكذا جذور مجيء تلك الديانات والآلهة.

2-2/ جذور اللغات واللهجات :

من الجذور التي عالجها المعجم وتحدث عن بداياتها في الجزائر هي موضوع اللغة وبداياتها وكيف تنوعت واختلفت. إذ كانت البداية الأولى للسكان الأصليين وهم الأمازيغيين «فالثابت أن المازيغ هم السكان الأصليون لشمال إفريقيا ويعود وجودهم فيها إلى أكثر من 3000 آلاف سنة»² وهذا يعني أن اللغة الأمازيغية هي أول لغة عند الجزائريين وهي اللغة الأم واللغة الأصلية وقد تفرع عن هذه اللغة عدة لهجات، ورد ذكرها في معجم الثقافة الجزائرية شرحا وتبسيطا، ومن بين هذه اللهجات:

¹ معجم الثقافة الجزائرية، ص 39 .

² معجم الثقافة الجزائرية، ص: 45 .

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

***اللهجة الشاوية:** وهي لهجة «زناتية مازيغية يتحدث بها سكان الأوراس الكبير (باتنة، خنشلة، تبسة، أم البواقي، سوق اهراس) شرق الجزائر¹»

***اللهجة الشلحية:** وهي لهجة «زناتية مازيغية لإحدى أكبر المجموعات المازيغية التي تنتشر في غرب الجزائر وبالضبط في تلمسان والبيض ويشار...»².

***اللهجة الطاركية:** وهي الأخرى لهجة أمازيغية يتحدث بها سكان الصحراء الجزائرية وهي الأمازيغية الوحيدة «التي حافظت على جذور الأمازيغية التي امتدت وهم الوحيدون الذين حافظوا على أبجدية تيفيناغ المؤلفة من 24 حرفا وتكتب من اليسار إلى اليمين، ويرجع وجودها إلى خمسة آلاف سنة»³ وغيرها من اللهجات المتفرعة عن اللغة الأمازيغية والتي تتمثل في اللهجة القبائلية، المزابية، ...

بالإضافة إلى أن المعجم قد جاء اللهجات البربرية مثل اللهجة الريغية «وهي لهجة بربرية منتشرة في الصحراء الجزائرية»⁴ إلى جانب اللهجات الأمازيغية.

كما نجد أيضا بعض اللهجات التي هي في الأصل عبارة عن مزيج بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية مثل اللهجة الحسانية: «وهذه اللهجة مزيج بين العربية ومازيغية صنهاجة الملتئمين من جهة والعناصر الأفريقية الزنجية من جهة أخرى، وهي تمثل عملية انصهار ثقافي ولغوي فريد.»⁵ وهذا يعني أن اللهجات التي عرفتها الجزائر على مر الأزمنة كانت إما ذات جذور أمازيغية أو مزيجا بين اللغة الأمازيغية واللهجات البربرية. وأخرى بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية التي تعتبر اللغة الرسمية للجزائر حاليا حيث يعود تاريخ ظهورها بحسب المعجم الذي بين أيدينا مع هجرات للعرب اليمنيين في أزمنة تاريخية قديمة جدا، لكنها انتشرت فيما بعد مع الفتوحات الإسلامية «ومن أشهر الفاتحين العرب الذين دخلوا الجزائر أبو المهاجر دينار الذي بني مسجده في ميله، وعقبه

¹ المرجع نفسه، ص 47 .

² معجم الثقافة الجزائرية ، ص :47 .

³ المرجع نفسه، ص:47 .

⁴ المرجع نفسه، ص: 47 .

⁵ معجم الثقافة الجزائرية، ص 46 .

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

بن نافع الذي دفن في بسكرة...»¹، كما أنه وجدت هجرات قديمة جدا للعرب إلى الجزائر منذ القدم أبرزها كما جاء في المعجم هجرات بطون المنتسبة إلى قبيلة بني سليم وبني عامر وهم من الجزيرة العربية. كما أن المعجم قد عالج الكثير من الجذور الأولى في الجزائر والممتدة من كافة الحضارات منذ القدم، وفي مجالات مختلفة فبالإضافة إلى جذور الدين واللغات، قدم المعجم لنا جذورها أخرى تتعلق بالتقاليد، وكذا الصناعات والحرف، إذ أن النساء الجزائريات كانوا منذ القدم بارعات في صنع كل ما هو جميل وكل ما يسهل عملية العيش من طبخ وطني وزينة وألبسة والتي كانت لها في الأصل جذور كثيرات منها ما هو أمازيغي أصيل ومنها ما تم نقله من الحضارات الأخرى كالرومان والنوميديين وكذلك العربيين. بالتالي فإن هذا المعجم الثقافي قد صور لنا الحياة الثقافية والحضارية والأثرية الجزائرية وجذورها الراسخة في كل البلدان منذ القدم. إذ أن المطلع عليه يجد كل ما هو حضاري وثقافي يخص الدولة الجزائرية فهو بمثابة « وطن يتحرك ثقافيا عبر كل تسجيل أريد له أن بطاقة في محاوره وتسجيلا في ذاكرته.»² وهذا يعني ذاكرة الأمة وحياة اللغات واللهجات، وسجل للثقافات والسكر من التاريخ والفكر.

3/معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة:

في ظل التطورات التكنولوجية وعصر الرقمنة والكمبيوتر، فقد رأى المجلس الأعلى للغة العربية أنه من الجيد إنشاء معجم ثقافي بنسختين الأولى ورقية والنسخة الثانية إلكترونية من خلال تقنية جد مرنة توافق متطلبات الحداثة والأفق التكنولوجية الخاصة في عالمنا اليوم.

حيث تم إنجاز هذا المعجم مع ثلة من الأساتذة والباحثين والمتخصصين، وتم تصنيفه في ثلاثة أشكال وهي كتاب ورقي وكتاب إلكتروني وكذا منصة رقمية إلى جانبها تطبيق هاتفي على الأندرويد حيث قالت ممثلة المجلس الأعلى للغة العربية كاسحي: « وتماشيا مع ريار الرقمنة التي تقود سفينة المعرفة في عالمنا المعاصر وضع المجلس الأعلى للغة العربية هذا المعجم في صيغتين

¹المرجع نفسه، ص 45 .

²المرجع نفسه، ص :

صورة المعجم في التطبيق الهاتفي :



صورة 2/ المنصة الرقمية للمعجم

3-1/ المعجم بالنسخة الورقية: إن يميز النسخة الورقية عن المنصة والنسخة الإلكترونية هو كونها مألوفة أي الشكل الخارجي للمعجم يوحي بكمية المعارف والمعلومات التي يحتويها المعجم داخله، كذلك قراءته سلسلة ولا تتعب النظر، كما أنه لا يحتاج إلى تشغيل الحاسوب أو الهاتف من أجل تصفحه فهو مشغول بذاته ووجوده غير مرتبط بتوفر أشياء أخرى كالحاسوب أو الانترنت، وهو دائم إذا حافظنا عليه ويبقى طول العمر لا يزول ولا يندثر.

3-2/ النسخة الرقمية الإلكترونية :

فمعجم الثقافة الجزائرية في شكله الإلكتروني ما هو إلا نسخة حاسوبية معدلة من النسخة الورقية ، ويتكون من عدد من المداخل مرتبة ترتيبا هو نفس ترتيب المجالات والمداخل في النسخة الورقية، وهو يعتبر مظهرا من مظاهر توظيف الحاسوب في خدمة اللغة وكذا الثقافة الوطنية. كما أن هذا المعجم في نسخته الرقمية الإلكترونية يتميز بالسهولة والسرعة؛ سهولة الولوج إليه واستعماله بطريقة سهلة وبسيطة، لأنه يعتمد على برمجة مواد المعجم برمجة حاسوبية بالإضافة إلى سهولة البحث فيه في النسخة الإلكترونية فمثلا عندما نريد البحث

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

عن أي مجال أو كلمة ما علينا إلا أن نكتب الكلمة المبحوث عنها في خانة البحث ونضغط على بحث فتخرج النتيجة.

مباشرة دون عناء أو جد أو وقت كبير كما هو موضح في الصورة :



معجم الثقافة الجزائرية

النصرانية

بحث مسح

الأديان والمعتقدات

النُّصْرَانِيَّة:

يعود دخولها إلى شمال أفريقيا إلى العصر الروماني، وقد شهدت تراجعًا في فترة ما بسبب الغزوات الخارجية التي عرفها الشمال الإفريقي، لكنها عادت بقوة في العصر البيزنطي، وقد وجدت مكانها في الجزائر وشمال أفريقيا مثل اليهودية لتقارب الشريعتين، قبل مجيء الإسلام، وتبنى السكان آنذاك المذاهب النصرانية الكبرى الكاثوليكية والأورثوذكسية وحتى البروتستانتية. وقد أخرجت منطقة شمال أفريقيا

الخروج الرئيسية

صورة 11

¹معجم الثقافة الجزائرية.

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

وهذه الطريقة تشبه طريقة البحث في محرك غوغل. كما تتنوع أيضا طريقة البحث في المعجم عن المعلومة، بإمكاننا البحث عن المعلومة عبر الجذر أو الجذع مثلا "النصرانية"، "برنوس" أو البحث بطريقة المعنى مثلا: بدل البحث عن "مالتيداس/ملتيداس الإفريقي" نبحث عنها عن طريق شرحها مثلا "الكاثوليكية" كما هو مبين في الصورة



الصورة 2¹

هذا بالنسبة للقارئ أما بالنسبة لواضعي المعجم فتتمثل سهولته عندهم في القدرة على تعديله أو إضافة مداخل جديدة عليه أو معلومات إضافية دون عناء. كما أنه يتميز بالفهرسة الآلية.

كما أنه من مميزات هذا المعجم بالنسخة الإلكترونية الرقمية سهولة استعماله في كل مكان. كما أن الملاحظ لمعجم الثقافة الجزائرية من خلال

التطبيق الهاتفي، عند الضغط على أي مجال من المجالات، نجد فيها شرحا فقط غير مدرج بالصور كما هو موضح في الصورة²:

¹معجم الثقافة الجزائرية.

²معجم الثقافة الجزائرية



فلا وجود لصورة توضيحية على هذا التطبيق مثلما توجد في النسخة الورقية. إلا عندما نضغط على تصفح تخرج لنا جميع تفاصيل المعجم ابتداء من كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية إلى آخر مضمون في المعجم، شرط توفر الانترنت، وهذا ما لا يمكن توفره دائما ويكون صعبا على بعض الناس فليس الكل لديهم انترنت أو أن مكان تواجدهم يسمح بتوفر الانترنت.

أضف إلى هذا أن عدد الصفحات وترقيمها في المعجم في النسخة الإلكترونية تختلف عن النسخة الورقية، فإجمالي عدد الصفحات في النسخة الورقية هو 678 صفحة. أما في النسخة الإلكترونية فإجمالي عدد الصفحات هو 577 صفحة فقط وهذا واضح من خلال الصورة التالية :

الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة - دراسة تطبيقية-

ثناياه شروحات لغوية وأخرى تمثيلية من خلال الصور والجداول والخرائط والأشكال والزخرفات. وبما أنه معجم متخصص فقد وقع الترتيب فيه على نوعين نوع موضوعاتي ونوع آخر هو الفبائي (معتمد عليه في المداخل)، كما أن لهذا المعجم نسختين أولها الورقية والتي تتميز بكونها دائمة وسهلة القراءة ، والنسخة الثانية هي النسخة الإلكترونية (المنصة الرقمية أو التطبيق الهاتفية) والتي تتميز هي الأخرى بسهولة البحث والسرعة وتوفير الوقت والجهد وعناء البحث ورقة ورقة.

الختامة

خاتمة :

- توصلنا من خلال دراستنا لموضوع " المعجم الجزائري بين الوضع والرقمنة - معجم الثقافة الجزائرية نموذجا - إلى مجموعة من النتائج نلخصها فيما يلي:
- * المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر هيئة استشارية لتبني اللغة العربية والنهوض بها وبجوانبها الثقافية والحضارية.
 - * أن الصناعة المعجمية العربية الحديثة لاقت قبولا كبيرا وشهدت جهودا فردية وجهودا جماعية.
 - * تمثلت الجهود الفردية للصناعة المعجمية العربية الحديثة في انجاز معاجم متعددة ومختلفة من أجل الحفاظ على اللغة العربية، مثل معجم محيط المحيط لبطرس البستاني وغيرها من المعاجم الفردية.
 - * تمثلت الجهود الجماعية في جهود المجالس العليا للغة العربية في مختلف الدول العربية من بينها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.
 - * تتعدد طرق ترتيب المعاجم العربية بين الألفبائي والموضوعاتي والصوتي...
 - * معجم الثقافة الجزائرية معجم حديث يدرس كل ما يخص الثقافة الجزائرية منذ القدم.
 - * معجم الثقافة الجزائرية معجم متخصص قريب الموسوعات والدلائل السياحية والتراثية
 - * جاء معجم الثقافة الجزائرية مدرجا بالصور والجداول والأشكال والخرائط .
 - * تم ترتيب معجم الثقافة الجزائرية وفق نوعين من الترتيب، الأول موضوعاتي والثاني ألفبائي لمداخل المعجم.
 - * عالج معجم الثقافة الجزائرية الجذور الجزائرية الثقافية والحضارية الممتدة من الدولة الأمازيغية والنوميديية إلى يومنا الحاضر.
 - * جاء معجم الثقافة الجزائرية في نسختين الأولى ورقية والثانية رقمية إلكترونية.
 - * تتميز النسخة الورقية بكونها متوفرة على الدوام، والنسخة الإلكترونية تتميز بسرعة البحث فيها وسهولته وتوفير الوقت.

* إن الجزائر من خلال هذا المعجم قفزت قفزة كبيرة في مجال الصناعات المعجمية .

قائمة المراجع

المراجع:

- احمد محمد المعتوق: **المعاجم اللغوية العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.
- احمد مختار عمر: **المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة**، عالم الكتب للنشر، دط، 1998م.
- احمد مختار عمر: **محاضرات في علم اللغة الحديث**، عالم الكتب للنشر، مص، ط1، 1995م.
- إسماعيل بن حماد الجوهري، **صاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاي، لبنان، 1990.
- بوسماحة سارة: **الصناعة المعجمية العربية الحديثة بين التقليد والتجديد "المعجم الوسيط نموذجاً"**، مخطوط ماجستير، إشراف: احمد عزوز، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية و آدابها، 2014م -2015م.
- د أحلام قرقور: **استراتيجية المجلس الأعلى في تهيئة اللغة العربية وتطويرها، الأدلة الوظيفية نموذجاً**، منشورات المجلس، جامعة سطيف 2، 2019م.
- عبد الحميد محمد ابو سكين: **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط2، 1981م.
- عز الدين بن حليلة: **جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية من التأسيس إلى اليوم – موازنة بين جهود المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري والمجامع اللغوية العربية الحديثة**، منشورات المجلس، جامعة الدكتور دباغين يمين ،سطيف 2 الجزائر، 2019م.
- علي القاسمي: **علم اللغة وصناعة المعاجم**، عمادة شؤون المكتبات، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1991م.
- فاتح زيوان: **صناعة المعجم قديماً وحديثاً**، جامعة العربي التبسي- كلية الآداب واللغات، الجزائر.
- المجلس الأعلى للغة العربية: **الاستمرارية المتجددة احتفالية بالذكرى العشرين 1998 - 2018 م**، كلمة السيد محمد الصالح الصديق بمناسبة الاحتفائية بعشرينية تأسيس المجلس الأعلى للغة العربية ، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر.
- محمد داود: **المعجمية والمصطلحية -تاريخ اللغة العربية ومميزاتها** .معهد الترجمة ، جامعة احمد بن بلة، وهران، الجزائر.

محمود فهمي حجازي: **البحث اللغوي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر 2014م.

محمود فهمي حجازي: **اللغة العربية في العصر الحديث**، قضايا ومشكلات، دار قباء، مصر، 1998م.

مريم بن عزوزي ومجيد هارون: **المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور**، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4 خاص، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، 2021 م.

يسرى عبد الغني عبد الغني: **معجم المعاجم العربية**، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1991، م، ص:

يوسف وسطاني: **عتبات من وسائل المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية**، منشورات المجلس، جامعة سطيف 2، 2019م.

المجلات:

جيلالي بوعافية : **علم صناعة المعاجم مفهومه وقضاياها**، مجلة دراسات أدبية، العدد 16، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة تلمسان، د ت.
د كريم بوكريد وأحنان فلاح: **المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر النشأة والصلاحيات والمنجزات قراءة في كتاب الاستمرارية المتجددة – احتفائية بالذكرى العشرين 1998-2018 م**، مجلة جسور المعرفة، مجلد 7، عدد 4 خاص، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، 2021م.

عبد القادر سلامي: **في المعجمية العربية**، مجلة الآداب واللغات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 2، جامعة ورقلة، الجزائر، ماي 2003م.

محمد حاج هني، جميلة روقاب، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر-قراءة في الأهداف ومنهجية الوضع – مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، العدد 4 خاص، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2021م.

مقالات:

المجلس الأعلى للغة العربية: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية – ندوة أعمال - منشورات المجلس، جامعة الدكتور دباغين يمين، سطيف2 الجزائر، 2019 م.

المجلس الأعلى للغة العربية: معجم الثقافة الجزائرية، منشورات المجلس، الجزائر، الجزء 1، 2022م.

مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج4.

محمد رشاد الحمزاوي : من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الاسلامي، تونس، ط 1، 1986 م.

مواقع الانترنت:

<https://www.aps.dz/ar/culture/134327-2022-11-08-15-52-14> تم الاطلاع

عليه يوم 14 ماي 2024 .

الموقع الالكتروني الرسمي للمجلس (حول المجلس ومهامه) <http://www.hcla.dz/wp>

.تاريخ الاطلاع 27فيفري 2024 .

الموقع الرسمي لمجمع اللغة العربية الأردني: النشأة والأهداف، تاريخ الاطلاع: 28 مارس

.2024

المستحق

ملحق :

معجم الثقافة الجزائرية النشأة والمفهوم :

معجم الثقافة الجزائرية هو « معجم جزائري من جهود المجلس الأعلى للغة العربية ومشروع وطني يسعى إلى بناء منظم للذاكرة الثقافية الجزائرية، تقع بين الشكلين المعجمية والموسوعي، حيث يضع هذا المعجم الجزائري بين يدي كل مهتم مهما كان تخصصه ومستواه. يجمع كل يحكي عن بعدها التاريخي والحضاري منذ الدولة الأمازيغية إلى عصرنا هذا.»¹

صدر أول معجم للثقافة الجزائرية عن المجلس الأعلى للغة العربية في جزئه الأول، والذي شارك في إعداده ثلة من الباحثين الجزائريين، وتطلب عامين من البحث والدراسة لإعداده.. حيث قال عنه صالح بلعيد: « ماذا عساني أقول في هذا المعجم الأول من نوعه في الجزائر، ويتعلق بالثقافة الجزائرية الممتدة الجذور من الدولة النوميديّة إلى عصرنا الحاضر. معجم يروي ثقافة وطنية عرفت هذا الامتداد في الزمان والمكان، وعرفت أنماطا كثيرات من هذه الثقافة الوطنية في مختلف فنون الثقافة وكان من الصعب الإلمام بها، كما هو الحال إعطاء تعريف جامع مانع لمعنى كلمة (الثقافة)»²

وأوضح رئيس المجلس، في ندوة، أن الجزء الأول من "معجم الثقافة الجزائرية" هو «ثمرة جهد علمي وأكاديمي لباحثين جزائريين مختصين من مختلف معاهد ومراكز البحوث على المستوى الوطني ممن عملوا بشكل تطوعي لإنجازه. وأشار إلى أن هذا المعجم يعد "مدونة شاملة تتوزع على 11 مجالا تتضمن أزيد من ألفي مدخل تؤرخ للثقافة الجزائرية من فترة الدولة النوميديّة وصولا إلى 2022, بهدف الإسهام في بناء الذاكرة الوطنية والعناية بمكوناتها الثقافية والاعتزاز بمقوماتها الوطنية"، معلنا أنه "تم اليوم إطلاق التطبيق الهاتفي" الخاص بهذا المعجم.»³

¹ محمد حاج هني ، جميلة روقاب ، معجم ألفاظ الحياة العامة – دراسة في الأهداف ومنهجية الوضع ، مرجع سابق ، ص : 159 .

² معجم الثقافة الجزائرية ، ص 5 .

³ <https://www.aps.dz/ar/culture/134327-2022-11-08-15-52-14> تم الاطلاع عليه يوم

حيث شمل المعجم عديد الفصول، منها الأديان والمعتقدات، اللغات واللهجات، الأقاليم والعمران، الأمثال الشعبية، الألغاز الشعبية، العادات والتقاليد، الصناعات والحرف، الموسيقى والشعر، المسرح والسينما الرسم والفنون التشكيلية. كما أنه له نسختين الأولى ورقية والثانية إلكترونية.

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ " المعجم الجزائري بين الوضع والرقمنة - معجم الثقافة الجزائرية نموذجا - إلى بيان مدى أهمية المعجم في اللغة العربية وفي الحفاظ على الموروثات الأدبية واللغوية والثقافية والحضارية، فقد سعى المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر لإنجاز معجم ثقافي يروي تاريخ الحضارة الجزائرية بنسختين ورقية وإلكترونية، والذي يسعى إلى الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري الجزائري وكذا التعريف بالهوية الوطنية الجزائرية لابن اللغة ولغيره، وقد بينا في دراستنا التطبيقية لهذا المعجم أنه جاء كدليل ثقافي مزود بمجموعة من الصور والخرائط والأشكال والتي بينت المعجم في شكل قريب إلى الموسوعة معالجات لجذور الحضارة الجزائرية ودياناتها ولغاتها وتقاليدها منذ القدم ومنذ الدولة الأمازيغية، كما بينا مميزات هذا المعجم من خلال الوضع والرقمنة والتي تمثلت في سهولة حفظه بالنسخة الورقية، وسهولة استخدامه في النسخة الإلكترونية بسرعة ودون عناء.

Abstract:

This study, entitled "The Algerian Dictionary between status and digitization - the Algerian Culture Dictionary as an example - aims to demonstrate the extent of the importance of the dictionary in the Arabic language and in preserving literary, linguistic, cultural and cultural legacies. The Supreme Council for the Arabic Language in Algeria sought to complete a cultural dictionary that narrates the history of Algerian civilization in two versions. Paper and electronic, which seeks to preserve the Algerian cultural and civilizational heritage, as well as to introduce the Algerian national identity to the language user and others. We have shown in our applied study of this dictionary that it came as a cultural guide equipped with a set of pictures, maps, and shapes, which showed the dictionary in a form close to the encyclopedia, treatments of the roots of Algerian civilization. Its religions, languages and traditions since ancient times and

since the Amazigh state. We also explained the advantages of this dictionary through development and digitization, which were the ease of preserving it in the paper version, and the ease of using it in the electronic version quickly and without trouble.

الفهرس

الفهرس

أ	المقدمة	1
	المدخل: اللغة العربية في رحاب المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر	
2	تمهيد	2
2	أولا / المجلس الأعلى للغة العربية ونشأته	2
2	1/ تعريف المجلس الأعلى للغة العربية	2
3	2/ تأسيس المجلس الأعلى للغة العربية	3
4	ثانيا / إسهامات المجلس ومهامه	4
4	1/ مهامه	4
5	2/ نشاطاته	5
5	1-2: الندوات الوطنية والدولية والأيام الدراسية والملتقيات	5
6	2-2: تكريم المتفوقين	6
6	2_3: المشاريع والتأسيسات	6
6	أ/ التأسيسات	6
6	ب/ المشاريع	6
7	ثالثا/ جهود المجلس الأعلى في تنمية اللغة العربية	7
7	1/ المعجم العربي	7
7	أ- المعجم الفلاحي	7
7	ب- معجم الثقافة الجزائرية	7
8	ت- المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة	8
9	2/ تيسير النحو العربي	9
9	3/ التعريب	9
10	4/ الترجمة	10
	الفصل الأول: المعجمية العربية الحديثة 12	
13	تمهيد	13
13	أولا : إضاءات مفاهيمية	13
13	1/ مفهوم المعجم	13
15	2/ الصناعة المعجمية (Lexicography)	15
16	3/ أهمية المعاجم ووظيفتها	16

- 17..... ثانيا :الصناعة المعجمية العربية الحديثة وأسسها
- 21..... ثالثا/ الجهود العربية في صناعة المعاجم
- 21..... 1/الجهود الفردية
- 23..... 2/جهود المجامع اللغوية العربية
- 24..... 1-2/مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- 25..... 2-2/ مجمع اللغة العربية بدمشق
- 25..... 2-3/ مجمع اللغة العربية الأردني
- 26..... 2-4/المجمع العلمي العراقي ببغداد
- 27..... 2-5/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1989م
- 27..... 2-6/ وزارة الإعلام الكويتية
- 27..... 2-7/ مكتب تنسيق التعريب
- 27..... 2-8/ المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر
- الفصل الثاني: معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة دراسة تطبيقية**
- 30..... تمهيد
- 30..... 1/ منهج المعجم وطريقة ترتيبه
- 30..... 1-1/ منهجه
- 32..... اغنجا / تغجاوث
- 33..... الحنة
- 33..... قرد / قريدة
- 34..... جسر سيدي مسيد
- 35..... مدينة سيفار /سيفارة
- 36..... الخريطة
- 36..... 1-2/طريقة الترتيب في المعجم
- 37..... أولا / الترتيب الخارجي (الترتيب الموضوعي)
- 39..... ثانيا/ الترتيب الداخلي (الألفبائي)
- 42..... 2-الجزور التي عالجهها معجم الثقافة الجزائرية
- 42..... 1-2/جزور الديانات والمعتقدات
- 44..... 2-2/جزور اللغات واللهجات
- 46..... 3/معجم الثقافة الجزائرية بين الوضع والرقمنة
- 47..... 3-1/ المعجم بالنسخة الورقية

48.....	2-3/النسخة الرقمية الإلكترونية
53.....	خاتمة
56.....	المراجع
60.....	ملحق
63.....	الملخص
65.....	الفهرس